



# حواليات كيفية التأليف

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

## أراء ابن الحاجب النحوي في أبيات للمتنبي

مركز بحوث كويت في علوم اللغة

د. فاطمة راشد الراجحي  
قسم اللغة العربية - جامعة الكويت

الطبعة الثامنة عشرة ١٤١٧ - ١٤١٨ هـ  
الطبعة الثالثة والعشرون بعد المئة ١٩٩٧ - ١٩٩٨ م



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

كتابخانه و سرگز اطلاق رسالى  
بنیاد و ایره المعارف اسلامى

# حوليات كلية الآداب

تصدر عن مجلس النشر العلمى - جامعة الكويت



دورية علمية محكمة تُضمّن مجموعة  
من الرسائل وتُعنى بنشر الموضوعات التي  
تدخل في مجالات اهتمام الأقسام  
العلمية لكلية الآداب

الطبعة الثامنة عشرة      المجلد الثالث والعشرون بعد المئة

١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

هَيْئَةُ النُّحْرِير

د. عَبْدُ اللَّهِ الْعُمَر  
رئيس النُّحْرِير

أ.د. مُحَمَّد رَجَب النَّجَّار

أ.د. مَصْطَفَى تَرْكِي

أ.م.د. فَاطِمَةُ الْعَبْدُ الرَّزَّاق

د. سَنِيْرَةُ الشَّقَّار

الهيئة الاستشارية

أ.د. حسن حنفي  
أ.د. غانم هـنا  
أ.د. لطيفة عاشور  
أ.د. عبد السلام المسدي  
أ.د. محمد الجراش  
أ.د. مصطفى سوييف  
أ.د. محمود عودة

كتابخانه و مرکز اطلاع رساني  
بنیاد و ایره المعارف اسلامی

## قواعد النشر في

### حوليات كلية الآداب

- ١ - حوليات كلية الآداب دورية علمية محكمة تنشر مجموعة من الرسائل في الموضوعات التي تدخل في مجالات اختصاص الأقسام العلمية بكلية الآداب.
- ٢ - تنشر الحوليات البحوث والدراسات الأصلية باللغتين العربية والإنجليزية ويراعى ألا يتجاوز عدد صفحات أي بحث ١٣٠ صفحة ولا يقل عن ٤٠ صفحة.
- ٣ - تقدم البحوث مطبوعة على الآلة الكاتبة على مسافتين من ثلاث نسخ على ورق مقاس ٢٩×٢١ سم (A 4) وعلى وجه واحد فقط وترقم جميع الصفحات بما في ذلك الجداول والصور التوضيحية، وينبغي مراعاة التصحيح الدقيق للطباعة على الآلة الكاتبة في جميع النسخ.
- ٤ - يرفق الباحث ملخصاً باللغتين العربية والإنجليزية في حدود ٢٠٠ «ماتبي» كلمة تتصدر البحث.
- ٥ - ترسم الخرائط والأشكال والرسم بالحبر الصيني على ورق «شفاف» حتى تكون صالحة للطباعة. أما الصور الفوتوغرافية فيراعى أن تكون مطبوعة على ورق لماع، وإذا كانت ملونة فلا بد من تقديم الشريحة الأصلية.
- ٦ - يراعى وضع خطوط متعرجة تحت العناوين الجانبية، وكذلك الألفاظ والعبارات التي يراد طبعها بينط ثقيل.
- ٧ - تكتب في قائمة المصادر كل التفاصيل المتعلقة بكل مصنف من حيث اسم المؤلف كاملاً مبتدأ بالكنية أو الاسم الأخير، وعنوان المصنف تحت خط متعرج وذكر الأجزاء أو المجلدات واسم المحقق أو المترجم ورقم الطبعة، ومكان النشر ثم اسم المطبعة أو دار النشر، ثم سنة النشر ويتبع في قائمة المصادر النظام الآتي: الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير.  
- تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٣، مصر، دار المعارف، د. ت.  
- جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق محمد محمود شاكر، ط ٢، دار المعارف بمصر، د. ت.  
- الشايب، أحمد، تاريخ النقائض في الشعر العربي، ط ٣، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٦.

٨ - تثبت الهوامش على النحو التالي :

يذكر لقب المؤلف ثم الجزء ثم رقم الصفحة، وإذا كان للمؤلف أكثر من مصنف في البحث فيذكر لقب المؤلف ثم عنوان المصنف، ثم يليه الجزء، ثم رقم الصفحة، ويتبع في الحواشي

الآتي

- الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ج ٣، ص ٩١ .

- الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن، ج ٢، ص ٦٢٠ .

- الشايب، ص ٤٠ .

٩ - توضع أرقام التوثيق بين قوسين وترتب متسلسلة حتى نهاية البحث، فإذا انتهت أرقام التوثيق في الصفحة الأولى عند الرقم (٦) يبدأ التوثيق في الصفحة الثانية بالرقم (٧) وهكذا .

١٠ - أصول البحوث التي تصل للحوليات لا ترد ولا تسترجع سواء نشرت أو لم تنشر .

١١ - لا تقبل الحوليات البحوث التي سبق نشرها، كما لا يجوز نشر البحوث في مجلات علمية أخرى بعد إقرار نشرها في الحوليات إلا بعد الحصول على إذن كتابي بذلك من رئيس تحرير الحوليات .

١٢ - عند طباعة البحث المقبول للنشر على المؤلف أن يقوم بمراجعة تجربة الطبعة الأخيرة بمطابقتها على الأصل، مع مراعاة عدم إجراء أي تغييرات فيها تختلف عما ورد في الأصل، سواء بالإضافة أو الحذف .

١٣ - تمنح إدارة الحوليات لمؤلف كل بحث منشور ثلاثين نسخة مجانية من بحثه .

١٤ - ترسل البحوث وجميع المراسلات الخاصة بالحوليات إلى :

رئيس تحرير حوليات كلية الآداب

كلية الآداب - جامعة الكويت

ص . ب : ١٧٣٧٠ الخالدية

رمز بريدي : 72454

الكويت



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



الرسالة الثالثة والعشرون بعد المئة

أراء ابن الحاجب النحوي  
في أبيات للمتنبي

مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم إسلامي

د. فاطمة راشد الراحمي  
قسم اللغة العربية - جامعة الكويت

حوليات كلية الآداب - الحولية الثامنة عشرة - ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

المؤلف

- الدكتورة فاطمة راشد الراجحي
- مدرسة في قسم اللغة العربية بكلية الآداب - جامعة الكويت
- دكتوراه في اللغة العربية - جامعة القاهرة - ١٩٩٠

الإنتاج العلمي :

الكتب:

- ١- شرح المكودي على ألفية ابن مالك - تحقيق ودراسة - ١٩٩٢
- ٢- اللغة والتواصل الاجتماعي - ١٩٩٥ (بالاشتراك).
- ٣- التدريبات اللغوية - ١٩٩٦ (بالاشتراك).
- ٤- معجم الأفعال الناسخة في القرآن الكريم - ١٩٩٦.

المحتوى

- ١٣ ..... المقدمة.
- ١٧ ..... أبيات المتنبي مرتبة حسب ورودها في أمالي ابن الحاجب.
- ١٨ ..... أبيات المتنبي مرتبة بحسب حروف الهجاء.
- ١٩ ..... آراء ابن الحاجب النحوية في أبيات للمتنبي.
- ٦٧ ..... الخاتمة.
- ٧١ ..... فهرس الأبيات القرآنية.
- ٧٣ ..... فهرس الأشعار بحسب ورودها في الدراسة.
- ٧٤ ..... فهرس أنصاف الأبيات.
- ٧٥ ..... المصادر والمراجع.



سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

## ملخص

ندور هذه الدراسة حول أبيات للمتنبي وردت في أمالي ابن الحاجب وأكثر  
منها في ديوانه وهو في غاية السلاسة والسهولة في صياغتها والآثار  
حسنة لها.

إن البحث في شعر المتنبي يعد في نظري دراسة جادة مثمرة؛ وذلك لتعدد  
شراح ديوانه وكثرتهم، كل واحد منهم ينحو منحى يختلف عن الآخر، سواء في  
إعراب بعض الكلمات في البيت أو بيان ما يتضمنه البيت من معان.

فالناظر إلى شعر المتنبي يرى فيه انفرادا في التشكيل، وخروجا على المتعارف،  
مع إيراد أبنية جديدة. وفي هذه الدراسة سنرى وقفة خاصة مع الأشكال النحوية،  
فهو يتعامل كثيرا مع الحذف، ومع تركيب الكلمات بشكل جديد، ومع أسلوب  
(الالتفات) وهو استئناف في توالي الجمل.

وبالرغم من أن كثيرا من النقاد والشراح عابوا عليه ونقدوا بعض أبياته،  
واعتبروها من الأبيات التي تستبهم معانيها على الأذهان، فإنني وجدت أن شعر  
المتنبي فتح للشعر أبوابا جديدة، وامتد أثره في حياة الشعر إلى قضايا أخرى  
كالدراسات النقدية التي جعلت من شعره ميدانا خصبا للنقد.

ولم يقتصر شعر المتنبي على اهتمام الشراح والنقاد بل امتد ليشمل الإعراب  
أيضا حيث اهتم بهذا الشعر كثير من النحاة الذين قاموا بإعراب شعر المتنبي، ولعل  
أكثر هؤلاء وأشهرهم العكبري الذي نسب إليه شرح الديوان وإعراب أغلب أبياته،  
كما اهتم بشرح أبيات المعاني من شعر المتنبي وإعرابها ابن سيده، وابن الحاجب،  
وابن هشام وغيرهم.

وقد اخترت من هؤلاء ابن الحاجب، حيث أوردت ما ذكره من آراء نحوية حول  
أبيات بلغت خمسة عشر بيتاً.



### المقدمة

إن هذا الدراسة حول آراء المتنبي ومدى في أه الي ابن الجاحظ، أكثر ما شدني لدراسة هذه الآيات هو اختلاف الشراح حول معانيها، وتضارب الآراء حولها.

إن البحث في شعر المتنبي يعد في نظري دراسة جادة مثمرة؛ وذلك لتعدد شراح ديوانه وكثرتهم<sup>(١)</sup> كل واحد منهم ينحو منحى يختلف عن الآخر سواء في إعراب بعض الكلمات في البيت أو في بيان ما يتضمنه البيت من معان.

يقول البرقوقي<sup>(٢)</sup> في هذا الشأن: لاتنس اختلاف القرائح والأفهام والنزعات، وأن هذا ينزع في تفكيره نزعة لغوية، وذاك نزعة نحوية، وذلك نزعة فلسفية منطقية، وآخر قد تأثر بالأدب والفن وحسن التخيل، وأن هذا أصح تمييزاً من ذاك، وأنفذ بصيرة، فإذا هم أرادوا تأويل بيت من أبيات المعاني الدقاق: تشعبت آراؤهم وذهب كل في تأويله مذهبا قد يباين مذهب الآخر تبعاً لتباين قرائحهم، كما قال المتنبي:-

ولكن تأخذ الأذان منه على قدر القرائح والعلوم

وإليك شيئاً يحور إليه سر هذا التباين الذي نرى بين الشراح في تأويلاتهم لمثل شعر أبي الطيب. ذلك أن المتنبي كان رجلاً ماكرًا داهية، فكان من دهائه أن يعتمد إلى بعض المعاني التي سبق إليها فيحاول أن يبعد عن أصلها ويُعمِّقها على الناظر ويديرها عن ذلك...، فيلجأ إلى التعمية والتعقيد والإيهام.

(١) انظر بروكلمان ٢: ٨٩، وموقف ابن هشام من المتنبي ص ١.

(٢) شرح البرقوقي ١: ١٠١.

كما أن البرقوقي<sup>(٣)</sup> يقارن بين شرحه لديوان المتنبي، وشرحه لديوان حسان، ويذكر رأيه في شرح ابن جني حيث يقول :

«ثم ما شرحه البرقوقي - أمير - بعد شرحي لديوان حسان. وفيه الخلق، ثم ما شرحه أعان في المتنبي ما عانيت في حسان - على بعد ما بينهما - وذلك أن المتنبي ربُّ انعمائي السدوق، فللذهن في شعره جوان، وما دام هناك ذهن يُلْفَق. وذوق يستدق، وملكة بيانية، وبصر بمذاهب الشعر: أمكن إدراك ما يتراعى إليه مثل المتنبي، ولو بشيء من الجهد اللذ، والتعب المريح، ذلك إلى أن المتنبي مخدوم، وشروحه متوافرة، ومادته زاخرة فكان شرحه لذلك يكاد يكون هينا لنا، لإرهاق فيه لخاطر...، فالمتنبي وإن كانت شروحه كثيرة إلا أنها كثيرة قلة، ذلك أن المتنبي وإن كان من حسن حظه أن شرحه وعلق عليه، ونقده وتعصب له وعليه، نيف وخمسون أديبا، بيد أن المداول من شروحه إنما هو العكبري والواحدي واليازجي حسب».

- وهذا ابن جني - مع أنه كان معاصرا للمتنبي - متعصبا له محاميا عنه، وكان إذا سأل المتنبي سائل عن معنى بيت من أبياته يقول : اسألوا الشارح - يعني ابن جني - وكان ابن جني يراجع المتنبي في كثير من المواضع - كما قال الواحدي - وقد تبدل حماره، ولج به عثاره. وهكذا تتبعت جميع من تعرض للمتنبي بالشرح أو بالنقد - كابن فورجه، والعروضي، والتبريزي، وابن وكيع، وابن القطاع، وابن الأقليلي - فوجدت لهم جميعا بجانب حسناتهم سيئات، وإلى سدادهم زلات وهفوات».

ويمكن أن ينظر إليه من وجهة نظر أخرى، هي صلته بالمستمع، فالمتنبي ما كان يضع في خاطره أحدا غير المدوح، ولهذا كثر حاسدوه، وكثرت المؤامرات عليه مما يعرف بالحاشية، على حد ما عرفنا من حاشية الأمير «أبي العشائر»، ثم حاشية «سيف

(٣) شرح البرقوقي ١: ٧، ٩ وانظر ص ١٠، ١١.



الدولة» ثم حاشية «كافور»، وهذا الموقف جعله يتعالى على كثيرين، وجعله لا يحسن «المطالع» في شعره، لأنه يضع في ذهنه بالإضافة إلى التعالي، تعذيب هؤلاء الآخرين، فهو يغمس عليهم، ويدفعهم إلى التفكير فيما يقول.

وإن نأبضه وجهه نظر أخرى يقول. إن ضيعة تجربته الشعرية نحون في أول  
أ- يا غاشية ربت تسيية إلى السماء ثم تكشفت بمت ذلك بأكثر من «لحظة تون»  
إضافة إلى أنه لم يكن يقصد بطريقته الخاصة التي أخذت عليه غير تهيئه الجو  
لموسيقى القصيدة، وإن كنا لانفي في الوقت نفسه، أنه كان يفعل مايفعل من باب  
التعالي على المستمعين، والرغبة في أن يرتفعوا إليه، إلى آفاقه البعيدة، ولعل مما يؤكد  
هذا أنه لم يكن يستعطف أسمع الحضور، واستمالتهم إلى الإصغاء - على حد تعبير  
صاحب الوساطة. فالذي كان في ذهنه هو تحدي المستمع وإشغاله بما يقول.

من كل هذا نراه يتفرد في التشكيل، ويخرج على المتعارف، ويأتي بأبنية جديدة،  
وسنرى في هذه الدراسة وقفة خاصة مع الأشكال النحوية، فهو يتعامل كثيرا مع  
«الحذف» ومع تركيب الكلمات بشكل جديد، ومع أسلوب «الالتفات» وهو  
استئناف في توالي الجمل يخالف ماسبق. (٤)

وبالرغم من أن كثيرا من النقاد والشرح (٥) عابوا عليه ونقدوا بعض أبياته،  
واعتبروها من الأبيات التي تستبهم معانيها على الأذهان، فإنني وجدت أن شعر  
المتنبي فتح للشعر أبوابا جديدة، وامتد أثره في حياة الشعر إلى قضايا أخرى  
كالدراسات النقدية التي جعلت من شعره ميداناً خصباً للنقد، مع اختلاف العلماء  
في نقد شعره، حيث زعم أبو العلاء المعري أنه أشعر المحدثين، ويمدحه ابن جني  
بقوله: «شاعرنا»، ويقول عنه التنوخي إنه لطيف المعاني وإن زعم أيضا أنه أفسد  
كثيرا من معانيه بغلظة الألفاظ.

(٤) قضايا حول الشعر ص ١٩٢، ١٩٣.

(٥) أبيات المعاني من شعر المتنبي ص ٤٧، ١٣٥. وانظر الخصائص ١: ٣٠٩-٣٢٢، وبروكلمان ٢: ٨٣.

ومهما يكن من أمر تلك الآراء والتحامل على شعر المتنبي والتصدي له بالنقد،  
والتجريح أحيانا، فإنني وجدت أن ماورد في تلك الأبيات من قضايا يستحق  
الدراسة والبحث إلى جانب ماورد فيها من آراء لقدامى النحاة.

أما ابن الحاجب صاحب الأمل فهو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس  
المنعوت بابن الحاجب (١).

(٦) عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس المالكي المعروف بابن الحاجب (أبو عمرو) فقيه، مقرئ، أصولي،  
نحوي، صرفي، عروضي، من صعيد مصر، درس بدمشق، وكان أبوه حاجبا للأمير عز الدين موسك  
الصلاحى، اشتغل هو بالقراءات على الشاطبي وغيره، وبرع في الأصول والعربية وتفقه في مذهب  
الإمام مالك، توفي في الاسكندرية سنة ٦٤٦ هجرية، من تصانيفه: الأمل، الإيضاح في شرح المفصل  
للزمخشري، الكافية في النحو، مختصر منتهى السؤال والأمل في علمي الأصول والجدل، والمقصد  
الجليل في علم الخليل.

انظر في كشف الظنون ١: ١٦٢ ذكر أن وفاته سنة ٦٧٢ هجرية، انظر ترجمته في وفيات الأعيان ١:  
٣٩٥، ٣٩٦، النجوم الزاهرة ٦: ٣٦٠، شذرات الذهب ٧: ٤٠٥، معجم المؤلفين ٦: ٢٦٥، ٢٦٦.

١- الأبيات مرتبة بحسب ورودها في أمالي ابن الحاجب

- ١- وَأَمَّ قَلَمًا أَلْقَيْتُ فِي شَمَّةٍ أَسِيهِ مِنْ السَّقَمِ مَاغْتَرْتُ مِنْ خَطِّكَ كَاتِبِ (٦١٥)
- ٢- وَفَاؤُكُمْ كَالرَّبِيعِ أَشْجَاهُ طَاسِمُهُ بِأَنْ تُسْعِدَا وَالِدَمْعَ أَشْفَاهُ سَاجِمُهُ (٦١٨)
- ٣- جَلَلًا كَمَا بِي فَلَيْكَ التَّبْرِيحُ أَغْدَاءُ ذَا الرَّشَاءِ الْأَعْنُ الشَّيْحُ (٦٢٠)
- ٤- مَنَافِعُهَا مَاضِرٌ فِي نَفْعِ غَيْرِهَا تَعْدَى وَتَرَوِي أَنْ تَجْوِعَ وَأَنْ تَظْمَأَ (٦٢٣)
- ٥- أَمِطْ عَنْكَ تَشْبِيهِي بِمَا وَكَأَنَّمَا فَمَا أَحَدٌ فَوْقِي وَلَا أَحَدٌ مِثْلِي (٦٢٤)
- ٦- أَحْيَا وَأَيْسَرُ مَا قَاسَيْتُ مَا قَتَلَا وَالْبَيْنُ جَارٌ عَلَى ضَعْفِي وَمَا عَدَلَا (٦٢٥)
- ٧- أَمِنْ أَزْدِيَارِكَ فِي الدَّجَى الرَّقْبَاءُ إِذْ حَيْثُ كُنْتَ مِنَ الظَّلَامِ ضِيَاءُ (٦٢٧)
- ٨- عَجَزٌ بِجُرِّ فِاقَةٍ وَوَرَاءَهُ رِزْقُ الْإِلَهِ وَبَابُكَ الْمَفْتُوحُ (٦٣٠)
- ٩- تَرَابُهُ فِي كِلَابٍ كَحَلِّ أَعْيُنِهَا وَسَيْفُهُ فِي جَنَابٍ يَسْبِقُ الْعَدَلَا (٦٣٢)
- ١٠- أَبْلَى الْهُوَى أَسْفَا يَوْمَ النُّوَى بَدَنِي وَفَرَّقَ الْهَجْرَ بَيْنَ الْجَفْنِ وَالْوَسَنِ (٦٤٨)
- ١١- مَغَانِي الشُّعْبِ طَيِّبًا فِي الْمَغَانِي بِمَنْزِلَةِ الرَّبِيعِ مِنَ الزَّمَانِ (٦٧٠)
- ١٢- أَهْلًا بَدَارِ سَبَاكَ أَغْيَدُهَا أَبْعَدَ مَا بَانَ عَنْكَ خُرْدُهَا (٦٧١)
- ١٣- يَعْلمُنَ ذَاكَ وَمَا عَلِمْتَ وَإِنَّمَا أَوْلَاكُمْ بِبُكْيِ عَلَيْهِ الْعَاقِلُ (٦٧٣)
- ١٤- أَحَادٌ أَمَّ سِدَاسٌ فِي أَحَادٍ لِيَيْلَتُنَا الْمَنُوطَةُ بِالتَّنَادِ (٦٧٦)
- ١٥- وَأَثْنِي عَلَيْهِ بِآلَانِهِ وَأَقْرُبُ مِنْهُ نَأَى أَوْ قَرُبُ (٧٤٤)

٢- الأبيات مرتبة بحسب حروف الهجاء

- ١- أمن ازديارك في الدحر الرقاء
  - ٢- ولو قلما ألقىت في شق رأسه
  - ٣- وأثني عليه بآلئه
  - ٤- جللا كما بي فليك التبريح
  - ٥- عجز بجر فاقه ووراءه
  - ٦- أهلا بدار سبائك أغيدها
  - ٧- أحاد أم سداس في أحاد
  - ٨- أمط عنك تشبيهي بما وكأنا
  - ٩- أحيا وأيسر ما قاسيت ماقتلا
  - ١٠- ترابه في كلاب كحل أعينها
  - ١١- يعلمن ذاك وما علمت وإنما
  - ١٢- وفاؤكما كالربع أشجاه طاسمه
  - ١٣- منافعها ماضر في نفع غيرها
  - ١٤- مغاني الشعب طيبا في المغاني
  - ١٥- أبلى الهوى أسفا يوم النوى بدني
- إذ حسيث كنت من الظلام غريسا  
من السقم ما غيرت من خط كاتب  
وأقرب منه نأى أو أقرب  
أغذاء ذا الرشأ الأغن الشيع  
رزق الإله وبابك المفتوح  
أبعد ما بان عنك خردها  
ليـيـلـتـنـا المنوطة بالتناد  
فما أحد فوقي ولا أحد مثلي  
والبين جار على ضعفي وما عدلا  
وسيفه في جناب يسبق العذلا  
أولا كما بكى عليه العاقل  
بأن تسعدا والدمع أشفاه ساجمه  
تغذى وتروى أن تجوع وأن تظما  
بمنزلة الربيع من الزمان  
وفرق الهجر ما بين الجفن والوسن

آراء ابن الحاجب النحوية في أبيات المتنبي.

(١)

يتحدث ابن الحاجب عن (لو) بأنها حرف شرط يقتضي الفعل لازماً، وقد دللها اسم مرفوع أو منصوب، وإن كان للنصب أوجه وذلك في إملائه لقول المتنبي :-

ولو قلماً ألقيتُ في شقِّ راسه من السقم ما غيّرتُ من خط كاتب

قال : يروى بالرفع والنصب، ولكل وجه. ولكن النصب هو الوجه، لأن (لو) ههنا حرف شرط يقتضي الفعل لازماً مثل «إن». كما يجب في مثل قولك : إن زيدا تضرب غلامه اضربه، النصب فكذلك ههنا. وهو باب ما اشتغل فيه الفعل عن المفعول بضميره.

وإنما جاء وهم الرفع عند قائله من (٧) جهتين : منها أنه لم يُعدّ الفعل المفسر إلا بحرف الجر، ولم يدخل على المضمرة العائد الأول إلا بواسطتين. ومنها : وهو أظهرها إيهاماً أنه جاء على صيغة مالم يُسم فاعله، فتوهم أنه مثل قولك : لو زيد ذهب لكان كذا. أما كونه لم يُعدّ بنفسه فليس بشيء، إذ لا فرق بين قولك في وجوب نصب : إن زيدا ضربته، وإن زيدا ضربته به. وأما كونه لم يدخل على المضمرة إلا بواسطتين فغير معتبر أيضاً، وإنما المعتبر وجود الضمير معدى إليه الفعل، أو ما يتعلق به نفسه أو بواسطة حرف الجر، ألا ترى أنه لا فرق بين قولك : إن زيدا ضربته وإن زيدا ضربت غلامه.

(٧) يقصد رواية «الرفع» ولو قلم كسا في المغني ١: ٢١٢. حيث يرتضي من لهم حس أدبي رواية الرفع على نحو ما ذكر الثعالبي في يتيمة الدهر ١: ١٥٤.

انظر : الكتاب ٣: ١٢١، شرح الكافية للرضي ٢: ٣٩٠. معاني الحروف للرماني ص ١٠١ و١٠٢، شرح البرقوق ١: ٢٧٦، أوضح المسالك ٣: ٢٠٣، ٢٠٤، وموقف ابن هشام من المتنبي ص ٣٨.

يقول ابن مالك (٨) على أنه قد ولي (لو) اسم صريح مرفوع بالابتداء في قول علي بن زيد العبادي :

لو بغير الماء حلقي شرقاً كنت كالفجر إن الماء اعتصاري  
رأيتك ربي من السفر.

وهو أن (لو) لما لم نصحب - غالباً - إلا فعلاً ماضياً وهو لازم لم تكن عاملة. ولما لم تكن عاملة لم يسلك بها سبيل (إن) في الاختصاص بالفعل أبداً.

فنبه على ذلك بمباشرتها (إن) كثيراً، وبمباشرة غيرها قليلاً، وقد زعم أبو علي (٩) أن تقدير: لو بغير الماء حلقي شرقاً ...

لو شرق بغير الماء حلقي شرقاً  
ف (هو شرق) : جملة اسمية مفسرة للفعل المضمرة.  
وهذا تكلف لا مزيد عليه، فلا يلتفت إليه.

وإنما يجيء اللبس عند الضعفاء من جهة فهمهم أنه يقدر مثل ذلك الفعل كقولك: زيدا ضربته، أو ما في معناه من كل وجه كقولك: زيدا مررت به، لإمكان: جاوزت زيدا. وليس الأمر كما توهموه بل يقدر مثل الفعل إن أمكن، أو ما في معناه من كل وجه إن تعذر نفس الفعل، أو الملابس إن تعذر الأمران مثل هذه المسألة التي نحن فيها وأشباهاها.

وأما كونه جاء على ما لم يُسمَّ فاعله فليس بمستند، إذ لا فرق بين نصب: الدرهم أعطيتك، وبين نصب: الدرهم أعطيتك. وإنما الاعتبار كون الفعل معدي إليه تعدي الناصب، وليس: زيد ذهب به، مثله؛ لأن الفعل لم يتعد إليه تعدي الناصب، لأن الجار والمجرور في موضع رفع، فوجب الرفع لذلك. إذ شرط النصب كون الفعل معدي إلى المضمرة أو إلى ما يتعلق به تعدي الناصب.

(٨) شرح الكافية ٣: ١٦٣٦.

(٩) كتاب الشعر ٢: ٥٤٣.

نعم لو قلت : الثوب كسيته، لجاء جواز النصب. فكل موضع يجوز النصب فيه إذا طرأ فيه ما يوجب الفعل وجب النصب، فتبين أن النصب واجب في قوله : ولو قلما على تقدير : ولو لابت قلما ألقيت في شق رأسه. ولو قيل : ولو قلم ألقى به . . . . . ، نه حبت ال فِع . . . . . وكان منار قد لك زيد ذهب به ، لما تقدم من أن تحلته بما يتعلق بالضمير على غير وجه تعدى الناصب ولو قيل : إنه ليس من هذا الباب، وإنما هو من باب ما حذف منه فعله لكثرت في الكلام نقولهم : اتني بدابة ولو حمار، وشبهه. فيكون التقدير : ولو كان قلم، ويكون « ألقيت » في موضع رفع صفة ل « قلم » لا أنه جيء به لتفسير فعل محذوف، كأنه قيل : ولو كان قلم أنا ملقى في شق رأسه لما غير. إلا أنه ليس بالكثير ولا بالظاهر في هذا، ولأن المفهوم من القائل : لو ألقيت في شق القلم، لا : لو كان قلم.

أما ابن هشام الأنصاري<sup>(١٠)</sup> فقد جاء برواية الرفع « ولو قلم » وقال : قيل لحن، لأنه لا يمكن أن يقدر ولو ألقى قلم، وأقول روى بنصب قلم ورفعه وهما صحيحان، والنصب أوجه بتقدير : ولو لابت قلما. كما يقدر في نحو زيدا حبست عليه، والرفع بتقدير فعل دل عليه المعنى، أي ولو حصل قلم أو ولو لابس قلم، وعلى الرفع فيكون ألقيت صفة لقلم.

نرى هنا أن ابن هشام يؤيد النصب إلا أنه لم يعلل لذلك كما فعل ابن الحاجب، وفي رأيي إن تعليل ابن الحاجب قوى سبب اختيار وجه النصب، كما وافق ابن هشام ابن الحاجب في أن « لو » خاصة بالفعل وقد يليها الاسم مرفوعاً أو منصوباً، وبينما عدَّ ابن الحاجب وجه الرفع وهماً، عدَّه ابن هشام لحناً، وإن ناقض كلامه بعد ذلك بقليل حيث قال : وهما صحيحان أي النصب والرفع، وإن اعتبر النصب أوجهاً، وقوله : من السقم، متعلق بـ « ألقيت »، لا بـ « غيرت » وإن كان المعنى يقوى « غيرت » لو ساعد الأمر اللفظي عليه. وعلى المعنى في تعلقة بـ « ألقيت » مستقيم. أما كونه لا يصح

(١٠) انظر المغني ١ : ٢١٢، والجنى الداني ص ٢٧٨.

تعلقه بـ «غيرت» فلأن ما في حيز جواب الشرط لا يتقدم على الجواب. كما أن ما في حيز الشرط لا يتقدم عليه باتفاق<sup>(١١)</sup> ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول: إن تضربني في الدار أحسنت إليك، على أن يكون «في الدار» متعلق بـ «أحسنت» بل تحكم قطعاً بأنه مستوفى بـ «بضرب» متعلق بـ «أحسنت» على أن «أحسنت» متعلق بـ «بضرب» وهو الذي لا يتقدم عليه، إلا أنه لا ينبغي أن يتمسك به هنا لما وقع من الخلاف في مثله لتقدم الشترف عليه لاتساعهم فيها.

وأما بيان أن المعنى يستقيم بتعلقه بـ «ألقيت» فمن جهة صحة تعليله به، لأن إلقاءه فيه إنما صحَّ من أجل السقم الذي هو عليه، ولولا ذلك لم يمكن باعتبار الطريق الذي يقصده الشعراء في استعمال الأوهام.

وجواب «لو» قوله: ما غيرت، واللام محذوفة، وحذفها سائغ فصيح في القرآن والشعر، كقوله تعالى (\* لو نشاء جعلناه أجاجا \*). (١٢)

وقوله: من خط كاتب، مبالغة من وجهين: أحدهما أنه أتى بـ «من» المشعرة بالتبعيض، كأنه قال: ما غيرت شيئاً أصلاً، أو بـ «من» الزائدة للتأكيد، وهي تقتضي تقوية ذلك المعنى، والثاني أنه أتى بـ «كاتب» نكرة ليفيد التعميم في كل خط لكل كاتب، وهو أبلغ من أن يكون مختصاً فيهما أو في أحدهما.

بالرغم من تعدد الآراء اتفاقاً واختلافاً في إعراب هذا البيت خاصة بالنسبة لـ «لو» وعملها فإن العكبري في تبيانه لم يشر إلى ذلك وإنما اعتبر معنى هذا البيت من المبالغة.

(١١) انظر الشرح المنسوب للعكبري ١: ١٤٩. وانظر شرح الكافية الشافية ٣: ١٦٣٩.

(١٢) سورة الواقعة آية ٧٠.



(٢)

والأبيات المتنبية التي تضاربت الأداء حول مغزاها ومعناها مما أدى إلى الاختلاف في إعرابه، وقد ذكر هذا البيت في العديد من الكتب التي تناولت بعضاً من شعر المتنبية واعتبرته من الأبيات التي لا ترى لصوارم الإفهام عن تصور معناه نبوة، ولحياد الأفكار عن تفهمه كبوة، وبعد إجهاد الفكر فيه وكد الفهم عليه لا يحصل منه على طائل (١٣). حيث يتعرض ابن الحاجب لبعض المعاني الصحيحة التي يجب على المعرب مراعاتها وذلك في إملائه لبيت المتنبية :

وفاؤكما كالربيع أشجأه طاسمه بأن تسعدا والدمع أشفاه ساجمه

الظاهر أنه أراد أن يخبر عن «وفاؤكما» بقوله : بأن تسعدا. أي وفاؤكما حاصل بأن تسعدا. وقوله : كالربيع، مقدم والمراد به التأخير متعلق إما بما تعلق به «بأن تسعدا» أي : حاصل بإسعادكما مثل حصول وفاء الربيع بإسعاده بالشجا بسبب الطسم، وإما متعلق بالإسعاد، أي : وفاؤكما حاصل بإسعادكما إسعاداً مثل إسعاد الربيع بما ذكر. (١٤)

وإما بوفائكما وفاء مثل وفاء الربيع بالطسم المعين على الشجا بأن تسعدا. وإما

(١٣) حيث ذكر البرقوق في شرحه ٤: ٤٣ بأن قوله: «بأن تسعدا» متعلق بالوفاء وهذا من الضرورات الشعرية القبيحة، لأنه لا يجوز أن يتعلق بالمتبداً بعد الإخبار عنه.

انظر أبيات المعاني من شعر المتنبية ص ١٦٨، وشرح مشكل شعر المتنبية ص ١٦٧، والمغني ٢: ١٢٥، المتنبية رسالة في الطريق إلى ثقافتنا ص ٦٢٧.

(١٤) انظر الخصائص ٢: ٤٠٥، وأمالي ابن الشجري ١: ١٩٣.

وانظر تعليق د. محمد الطويل في موقف ابن هشام من المتنبية ص ٥٠.

متعلق بمحذوف، على أن يكون خبر مبتدأ، أي : هو كالربع، إما إضماما للوفاء. وإما إضماما للإسعاد : وإما إضماما للمخاطبين.

وما ذكره ابن جني في معناه عن المتنبي يشعر بأن الباء وما في حيزها في قوله :  
أنا من البر من «رماؤ»

ويجوز أن يكون قوله : كالربع، خبر المبتدأ الذي هو «وفاؤكما» وقوله : بأن تسعدا. متعلق بـ «وفاؤكما»، أي : وفاؤكما بالإسعاد مشبه للربع في وفائه بالطسم المعين على الشجا. ولكن ما هو رأي العكبري في ذلك (١٥)؟

يقول : وفاؤكما مبتدأ، كالربع خبره، والمبتدأ والخبر يؤذنان بتمام الكلام، ولا يجوز أن يتعلق بالمبتدأ بعد الإخبار عنه شيء، فلا يجوز أن تتعلق الباء بالوفاء، ولكنها تتعلق بفعل يدل عليه الكلام، وكأنه لما ذكر المصدر، وقال : «وفاؤكما» قال : ووفيتما بأن تسعدا.

أما ابن جني فقد قال : كلمته وقت القراءة عليه، فقلت له بأي شيء تعلق الباء؟ فقال بالمصدر الذي هو وفاء، فقلت : بم رفعت وفاؤكما؟ فقال لي : بالابتداء، فقلت له : أين خبره؟ وقد بقيت منه بقية، وهي الباء؟ فقال : لا أدري، إلا أنه جاء له نظائر، وأشد للأعشى :-

(لَسْنَا كَمَنْ حَلَّتْ إِيَادُ دَارِهَا      بَكَرٌ بَوَقْتِ حُبِّهَا أَنْ تَحْصِدَا) (١٦)

فأبدل إياد من «من» أي كإياد التي حلت دارها، فدارها ليست منصوبة بحلت هذه.

وإن كان المعنى يقتضي ذلك، لأنه لا يبدل الاسم إلا بعد تمامه، وإنما نصبها بفعل مضمرة دل عليه «حلت» الظاهر كأنه قال فيما بعد : حلت دارها، وكذلك العطف

(١٥) الشرح المنسوب للعكبري ٣ : ٣٢٥.

(١٦) ورد هذا البيت في ديوان الأعشى ص ٥٦ برواية أخرى.

لسنا كمن جعلت إياد دارها      تكريت تمنع حبها أن يحصدا

والتوكيد، وجميع ما يؤذن بتمام الاسم، ألا ترى أنهم لا يجيزون، مررت بالضارب أخيك زيدا، على أن يبدل الأخ من الضارب، وقد بقيت منه بقية، وهو زيد، لأنه منصوب بالضارب. ولا يجيزون، مررت بالضارب وعمرو زيدا. لأنك لا تعطف عليه بقية، ولا يجيزون، مررت بالضارب وعمرو زيدا، لأنك لا تؤكده. وقد بقيت منه بقية، وكذلك لا يجوز أن تكون الباء بالصلة بالوفاء بل هي متعلقة بفعل محذوف... «وقد وافق ابن سنده العكبري في ذلك» (١٧٧).

وقوله: أشجاه طاسمه، تقرير للمعنى الذي يكون به الربع معيناً على الإسعاد وهو الإخبار عن كونه مشجياً إذا كان طاسماً. وكلها تعسفات لما يلزم من تقديم متعلق المصدر عليه أو الفصل بين المبتدأ وخبره بالأجنبي الذي هو: كالربع، على تأويل: أو أشجاه طاسمه، على كل تأويل.

وقوله: والدمع أشفاه ساجمه، مما يقوي هذا المعنى، ويقرر أنه أراد بالإسعاد ما يعين على البكاء والشجا، فلذلك جعل غزارة الدمع شافية، فيقوى أن يكون المعنى بقوله عن الربع: أشجاه طاسمه، تقرير أن طسمة مسعد لكونه يؤدي إلى الشجا المتضمن لغزارة الدمع التي جعلها شافية، ولا إسعاد أبلغ مما يؤدي إلى الشفاء، وهذا يضعف من يزعم أن قوله: كالربع، خبر المبتدأ، على معنى أنه أخبر عن وفائهما بالإسعاد، أنه مثل الربع في دثوره وذهابه، أي: بعيد منكما دائر منك لدثوره وعدمه كالربع في دثوره وإبكائه (١٨).

(١٧) انظر شرح مشكل شعر المتنبي ص ١٦٩.

يقول ياقوت الحموي: «سألت أبا الفضل بن العميد عن معنى وفاؤكما كالربع أشجاه طاسمه...

فأجابني بأن المتنبي خرج من الدنيا بعد ستين سنة عاشها، ولم يكن وقف على معناه.

المتنبي رسالة في الطريق إلى ثقافتنا ص ٦٢٧.

(١٨) علق الشعالي تعليقا أدبيا في يتيمة الدهر ١: ١٨٢ فقال: هو مما تكلف له اللفظ المتعقد، والترتيب

المتعسف، لغير معنى بديع يفني شرفه وغرابته بالتعب في استخراجها، ولا تقوم فائدة الانتفاع به بإزاء

التأذي باستماعه.

(٣)

وفي سبب حذف النون من (كان)، وضرورة إسكان لام الأمر بعد الفاء، وجواز تقسيم الحذف إلى أن القسامة تمنع ذلك من حيث أن لام الأمر هي وأبي ابن الهيثم يقتضي صدر الكلام كما يقتضيه (لا) في النهي، و(ما) في الاستفهام وحروف التعريض وما أشبه ذلك يقول ابن الحاجب في بيت المتنبي :-

جللاً كما بي فليكُ التبريحُ      أَعْدَاءُ ذَا الرِشَاءِ الْأَعْنُ الشَّيْحُ ؟

الجلل من الأضداد للعظيم والحقير، ويعلم أنه ههنا للعظيم في قصده بالقرينة، وهو منصوب على أنه خبر لـ «كان» قدم، و«كما» في موضع نصب خبراً بعد خبر، أو نصبا على المصدر بقوله : جللاً، أي : عظيماً عظمة مثل عظمة مابي. وحذف النون من «يكن» ضرورة لأنها في موضع تحريك. وإنما يحسن حذفها إذا لم تكن كذلك، كقولك : لم يكن زيد قائماً. وأما مثل : «لم يكن الذين» (١٩) فالحذف فيه ضعيف. ووجهه : أن الأصل السكون فحذفت لذلك، ولأن مجيء ما بعدها مما أوجب حركتها إنما كان بعد تحقق حذفها فبقيت على ما كان جائزاً فيها.

وللعكبري (٢٠) في توجيه هذا البيت وإعرابه شأن آخر حيث ذكر أن حذف النون لسكونها وسكون التاء في «التبريح» ولم يكن حذفها كحذفها في قوله؛ لم يك شيء يا إلهي قبلها لأنها قد ضارعت بالمخرج والسكون والغنة حروف المد، فحذفت كما تحذفن، وهي هنا في قول المتنبي قوية بالحركة، لأن سبيلها أن تحرك، فكان ينبغي أن لا يحذفها، ولكنه لم يعتد بالحركة في النون لما كانت غير لازمة ضرورة. ومثله

لم يك الحق سوى أن هاجه      رسم دار قد تعفت بالسرر (٢١)

(١٩) سورة البينة آية ١.

(٢٠) الشرح المنسوب للعكبري ١ : ٢٤٣، وانظر شرح البرقوقى ١ : ٢٦٥، ٢٦٦.

(٢١) للحسبي بن عرفة : الخزانة ٧٢١٤، اللسان «كون» ٥ : ٣٩٥٩، النصف ٢ : ٢٢٨.

وقد حذف النون من «لكن» في الشعر ضرورة.

أنشد سيبويه :-

ونسب بآفته ولا أساطعه ..... ١٧٠ م في (١) الكون ما في (١) ما وصل (١)

وإنما جاز سقطت النون من «لكن» جاز أن تحذف من قوله «فيليك السيرين» وفيه قبح من وجه آخر، وهو أنه حذف النون مع الإدغام، وهو غريب جداً، لأن من قال في بني الحارث : بلحارث، لم يقل في بني النجار : «بنجار»

جاء في شرح الكافية لابن مالك (٢٣) قوله ثم بينت اختصاص (كان) في حال الجزم بسقوط نونها فإن ذلك جائز فيها لكثرة استعمالها. وذلك نحو قوله تعالى :-  
«ولاتك في ضيق مما يمكرون» (٢٤) فإن وصلت بساكن ردت نونها كقوله تعالى :  
«لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب» (٢٥)

ولا يجيز سيبويه سقوط النون عند ملاقة ساكن (٢٦) وقد أجاز يونس، وهو قليل ومنه قول الشاعر :-

فإن لم تك المرأة أبدت وسامة فقد أبدت المرأة جبهة ضيغم (٢٧)

(٢٢) للنجاشي الحارثي. الكتاب ١: ٢٧، الأمالي الشجرية ١: ٣٨٥، الأزهية ص ٢٩٦، شرح التصريح ١٩٦: ١.

(٢٣) ٤٢٢: ١.

(٢٤) سورة النحل آية ١٢٧.

(٢٥) سورة البينة آية ١.

(٢٦) الكتاب ١: ٢٥١، ٢٦٦، ٢٩٤، ٢: ١٩٦، ٣: ٢٥٦، ٤: ١٨٤، شرح الكافية للرضي ٢: ٣٠٠،

٣٠١ وانظر التسهيل ١: ٦٠.

(٢٧) لخنجر بن صخر الأسدي. شرح التصريح ١: ١٩٦، اللسان «كون» ٥: ٣٩٥٩، الخزانة ٤: ٧٢.

واللام في قوله : فَلَيْكَ، لام الأمر سكنت لاتصال الفاء بها وهو فصيح . وتقديم الخبر في مثل ذلك ليس بالقوي وإن كان جائزاً من جهة أن الجملة تضمنت لام الأمر وهي تقتضي صدر الكلام كما تقتضيه (لا) في النهي، و (ما) وهمزة الاستفهام، و (ما) ما أنته ذلك . فكان الفاعل أن لا يحه . كما لم يحه في نفسه الأبواب . فلا يقال : زيدا ما ضربت، ولا عمراً لا تقتل، ولكنه جاز فيه لما كان الأمر أكثره بصيغة الأمر المرشحة له من غير سرف، فنزلوها منزلة الفعل الماضي والمضارع لما تجردت عن الحرف وكانت بنفسها هي الدالة على المعنى الذي دل عليه الحرف، ولذلك جاز : زيدا ليضربه عمرو، ولم يجوز زيدا ما ضربه؛ لأنه يشترط في المنصوب المشتغل عنه الفعل بضميره صحة عمله فيه متقدماً لوعلق به .

وأما إدخال الفاء في قوله : فليك، فللإشارة إلى أنه قد تقدم ما يرشد إلى المتقضى لهذا الأمر من أن يكون التبريح عظيماً، تنبيهاً على عظم محبوه وكونه في الغاية القصوى التي لا ينبغي أن يكون الحب له إلا كذلك، كقولك لمن تأمره بالسفر بعد أن تقدم ما يرشد إلى مصلحة وقوعه فسافر، ومثله (ففرؤا إلى الله) (٢٨) (فسبحان الله) (٢٩) .

ذكر سيبويه (٣٠) في إسكان لام الأمر بعد الفاء والواو بأنه لما كثرت في كلامهم، وصارت بمنزلة الهاء في أنها لا يلفظ بها إلا مع ما بعدها وذلك قولك؛ فليُنظر، وليضرب، ومن ترك الهاء على حالها في هي، وهو، ترك الكسرة في اللام على حالها .

ويقول المبرد (٣١) واعلم أن هذه اللام مكسورة إذا ابتدئت فإذا كان قبلها فاء أو

(٢٨) سورة الذاريات آية ٥٠ .

(٢٩) سورة الأنبياء آية ٢٢، سورة الروم آية ١٧ .

(٣٠) الكتاب ٤ : ١٥١ .

(٣١) المقتضب ٢ : ١٣١ .

واو فهي على حالها في الكسر. وقد يجوز إسكانها، وهو أكثر على الألسن. تقول : قم، وليقم زيد (فالتقم طائفة منهم معك) (٣٢) (ولتكن منكم أمة) (٣٣) وإنما جاز ذلك، لأن الواو والفاء لا ينفصلان، لأنه لا يتكلم بحرف واحد. فصارتا بمنزلة ماهو في الكلمة، فأسكنت اللام مرياً من الكسرة. كتقولك في عام : عام، وفي فخذ : فخذ.

يقول علي الجرجاني (٣٤) : فمما أنكره أهل العلم واستضعفوه قوله : جلا كما بي فليك ... (البيت) فقال أهل الإعراب : حذف النون من (تكن) إذا استقبلتها اللام خطأ، لأنها تتحرك إلى الكسر، وإنما تحذف استخفافاً إذا سكنت، فقال لهم المحتج عن أبي الطيب : لعمرى إن وجه الكلام ما ذكرتم، لكن ضرورة الشعر تجيز حذف النون مع الألف واللام، وقد حكاه أبو زيد عن العرب في كتابه المعروف بكتاب النوادر، وأنشد فيه لحسيل بن عرفطة :

لم يك الحق سوى أن هاجه      رسم دار قد تعفت بالسرر

وأبو زيد ثقة، والرواية عن العرب حجة. وأنكر أصحاب المعاني قطع المصراع الثاني عن الأول في اللفظ والمعنى، فقال المحتج عنه إنما يسوغ الإنكار لو قطع قبل الإتمام، وابتدأ بالثاني وقد غادر من الأول بقية، فأما أن يستوفي مراده ثم ينتقل إلى غيره فليس بعيب، وإنما المصراعان كالبيتين، وهو قد استوفى بقوله : جلا (البيت) هذا المعنى ثم ابتدأ بالمصراع الثاني مستفهماً فما في هذا من العيب! وقال بعضهم : قد يفعل الشاعر مثل هذا في النسيب خاصة ليدل به على تمكن الشوق منه، وغلبة الحب عليه، وليرى أن آثار الاختلاط ظاهرة في كلامه، وأنه مشغول عن تقويم خطابه، قالوا ولذلك قال :-

(٣٢) سورة النساء آية ١٠٢.

(٣٣) سورة آل عمران آية ١٠٤.

(٣٤) الوساطة بين المتنبي وخصومه ص ٤٤١.

## أغذاء ذا الرشأ الأغن الشيخ

والأمر بالتبريح<sup>(٣٥)</sup> لفظاً، والمراد أصحابه، تنزيلاً للمسبب منزلة السبب والمراد : أمر أصحابه بتعظيم الحب الذي هو سبب لتعظيم التبريح، فنزل التبريح تلك المنزلة صولت . لتحن اجنه مأوات. وإنما يريد أن يأمره بحسم العمل الذي هو سبب لحون الجنة مأوات.

وقوله أغذاء ذا الرشأ الأغن الشيخ<sup>(٣٦)</sup>؟ من جملة ما يعاب عليه في شعره. وقد روى أنه سئل عنه على وجه التعبير له فلم يجب بشيء. ووجهه أنه لما ذكر أن تبريحه عظيم، وأمر غيره بمثله دل ذلك على عظم محبوبه، فقصد إلى ذكره والتنبيه عليه بالإشارة وأنه مُشبهٌ للرشأ حتى يشك رائيه في أنه من جنسه حقيقة، فيستفهم : أغذاؤه كغذائه حقيقة أم لا؟ أو يكون الاستفهام على سبيل الإنكار، أي : إن الرشأ الذي بلغ هذا المبلغ في الحسن لا يكون كغيره مما يأكل الشيخ وغيره. وهي جملة من مبتدأ وخبر. و«ذا» في موضع خفض بالإضافة إليه، و«الرشأ الأغن» صفة لـ «ذا».

(٣٥) فسر العكبري قوله «التبريح» بالشدة يقال : برح بي الأمر ويقال : لقيت منه برحاً بريحاً، أي شدة وأذى.

قال الشاعر :-

أجذك هذا عمرك الله كلما دعاك الهوى برح لعينيك بارح

ولقيت منه التبريحين والبرحين (بضم الباء وكسرها) أي الشدائد والدواهي. الشرح المنسوب

للعكبري ١ : ٢٤٣.

(٣٦) انظر الشرح المنسوب للعكبري ١ : ٢٤٤.



(٤)

حيات ابن الحاجب هنا عن المعنى الذي تضمنته بيت التسمية، واعتبره من  
الآيات الضعيفة المعنى، كما تبين ان حذف الباء في قوله : ان مجوع، وان تطما جائز.  
وذلك في إسناده نيب انشبي .

منافعها ماضراً في نفع غيرها تغدّى وتروى أن تجوع وأن تظما

الظاهر أنه أراد أن هذه المرأة المدوحة ينفعها ما يضر غيرها من الأمور الدنيوية  
لقلة اهتبالها بها واشتغالها بما ينفعها مما يعود عليها بالثناء في الدنيا والثواب في  
الآخرة. فغيرها يضره أن يجوع وأن يظماً لاشتغاله بهذه اللذات الدنيوية وانشغاله  
بها. وهي لشرفها غذاؤها وريها جوعها وعطشها. أي : يقوم الجوع والعطش عند  
اشتغالها بما يهمها مقام الغذاء والري عند المهتلين بأمر دنياهم.

وفي شرح هذا البيت يقول البرقوقي (٣٧) : «قال ابن فورجة: (٣٨) الضمير في»  
منافعها للمرثية : يعني أنها - قليلة الطعام - تؤثر الطعام على نفسها فتجوع وتظماً  
لتنفع غيرها، ثم جعل المصراع الثاني تفسيراً للمصراع الأول فقال : غذاؤها وريها  
في أن تجوع وتظماً، لأن سرورها بإطعام غيرها يقوم مقام شبعها وريها.

وعلى هذا فقوله : «ماضر» تقديره : ماضرها، والجار والمجرور التاليان في  
موضع الحال من فاعل «ضر» وقال الواحدي : الضمير في «منافعها» لليالي

(٣٧) شرح البرقوقي ٤ : ٤٥.

(٣٨) محمد بن حمد بن محمد بن عبد الله بن محمود بن فورجة. عالم بالأدب له شعر. ولد في نهاوند،  
وأقام بالري. من مصنفاته «التجني على ابن جني» و«الفتح على أبي الفتح» يرد فيهما على أبي الفتح  
ابن جني في شرح شعر المتنبي. توفي سنة ٤٥٥ هـ.

بغية الوعاة ١ : ٩٦، الأعلام ٦ : ١٠٩.

والأحداث : يعني أن منافع الليالي في مضرة غيرها من الناس، ثم فسر ذلك فقال :  
غذاؤها وريها في أن تجوع أيها المخاطب وتظماً، لولوعها بالإساءة بنا كأن ربيها  
وشبعها في جوعنا وظمئنا قال : ويروى : نجوع ونظماً بالنون على ما ذكرنا من  
التفسير ، ويحذف أن يكون أن تجوع وأن تظماً بالناء نحو أعم اللئالي ، وأنفس غذاء ما  
وريها جوعها وعطشها : أي لا ربي لها ولا شبع ، لأنها لا تروى ولا تشبع من إهلاك  
الأنفس وإزهاق الأرواح ، وتقدير « ما مضى في نفع غيرها » ما أثر في نفع غيرها بالضرر  
كأنه قال : منافعها في ضرر غيرها.

وقوله : تغذى وتروى ، فعلان مضارعان ، أي يحصل لها ما يقوم مقام ذلك بأن  
تجوع وأن تظماً ، فحذف الباء من « أن » وذلك جائز<sup>(٣٩)</sup> . ويجوز أن يكون معناه : أنه  
ينفعها ما يضرها لكونه ينفع غيرها ، فتشتغل في نفع غيرها بما يضرها وترى أنه نفع  
لها لإيصالها الراحة لغيرها . أي إن جوعها وظمأها - إذا كان بسبب سعيها - غذاء  
وريّ غذاء وهو من آياته الضعيفة المعنى<sup>(٤٠)</sup> .

(٣٩) قال سيبويه ٣ : ١٥٤ « واعلم أن اللام ونحوها من حروف الجر قد تحذف من « أن » كما حذفت من  
« أن » ، جعلوها بمنزلة المصدر حين قلت : فعلت ذاك حذر الشر [أي لحذر الشر] ويكون مجروراً على  
التفسير الآخر ومثل ذلك قولك : إنما انقطع إليك أن تكرمه ، أي لأن تكرمه ، ومثل ذلك [قولك] :  
لا تفعل كذا وكذا أن يصيبك أمر تكرمه ، كأنه قال : لأن يصيبك ، أو من أجل أن يصيبك . وقال عز  
وجل : « أن تضل إحداهما » ، وقال تعالى : « أن كان ذا مال وبنين » ، كأنه قال : لأن كان ذا مال وبنين .  
فإن هاهنا حالها في حذف حرف الجر كحال أن ، وتفسيرها كتفسيرها وهي مع صلتها بمنزلة المصدر .  
(وانظر ص ١٢٦ ، ١٢٧ المرجع نفسه).

(٤٠) انظر الشرح المنسوب للعكبري ٤ : ١٠٣ .

(٥)

في هذه المسألة يتعرض ابن الحاجب لمعنى «ما» وهل ترد للتشبيه مثل «كأنما» أو هي المتعجب لا للتشبيه كما في قوله في إتمامه اقرأ البيت

أسمت سئمت تارهي بما ركأنا فما أحد فوقي ولا أحد مثلي

الظاهر أن قوله : بما، يتعلق بـ (تشبيهي) فيلزم أن يكون «ما» للتشبيه مثل «كأنما» ولعله توهم أن «ما» في قولهم : ما أشبهه بكذا، للتشبيه مثل «ما» في قولهم : كأنما هو كذا.

وليس الأمر على ماتوهم. ولا تعرف «ما» للتشبيه، وما ذكرته مما توهمه غلط محض. فإن التشبيه إنما فهم من لفظ «أشبه». و«ما» للتعجب لا للتشبيه. (٤١)

وهذا من أبياته التي يتجراً على مثلها من غير روية وتمييز. ثم أتم البيت بما يقرر معنى نفي تشبيبه بقوله : فما أحد فوقي ولا أحد مثلي. يعني : إنما يشبه بالشيء إذا كان دونه أو مثله وإذا كان الشيء لا شيء فوقه ولا شيء مثله امتنع تشبيبه.

هذا ما ذكره ابن الحاجب عن معنى البيت، ومعنى «ما» إلا أن العكبري (٤٢) أثبت العديد من الآراء حول «ما» في هذا البيت حيث يقول : قال : ابن القطاع : الصحيح من هذا البيت أن «ما» نكرة بمعنى شيء موضوع للعموم، كأنه قال : أمط عنك تشبيهي بشيء من الأشياء، كما أنك تقول؛ مررت بما معجب لك، أي بشيء معجب لك. وقال الجرجاني : لا تقل ما هو إلا كذا، وكأنه كذا، وإذا قلت ما هو إلا الأسد، وكأنه الأسد، فقد ثبت ما لتحقيق التشبيه كقول لبيد - «وما المرء إلا كالشهاب وضوئه».

(٤١) الشرح المنسوب للعكبري ٣: ١٦١، وانظر شرح البرقوقى ٣: ٢٨١.

(٤٢) الشرح المنسوب للعكبري ٣: ١٦١.

وقال الربيعي عن المتنبي: أردت ما أشبه فلانا بفلان.  
وقال علي بن فورجة: هذه «ما» التي تصحب كأن إذا قلت: كأنما زيد الأسد. وإليه ذهب الخطيب. نال يريد أمط عنك تشبيهي بأن تقول: كأنه الأسد، وكأنه هو الليث.

وهو قول راجع إلى مصدر انصه است، لأن ما الظاهر هو قول «ما» من «ما»  
وقدمها عليه، وأتى في مكانها بالهاء، فاتصال «ما» بكأنه غير ممكن لفظاً ولا تقدماً،  
وهي مع ذلك لا تفيده معنى إذا اتصلت بكأن، فكيف إذا انفصلت عنه، وقدمت عليه،  
وهي في الأقوال الثلاثة منفصلة، قائمة بنفسها.

وقال أبو الفتح: هي استفهامية، وفي قول الجرجاني نافية، وفي قول الربيعي  
تعجبية، والكافة إنما تدخل لتكف عن العمل، لا لمعنى تحدته بمنزلة الزائدة.

وهو الذي كان يجيب به إذا سئل عن هذا، أنه يعتبر كأن قائلاً قال بما يشبهه،  
فيقول الآخر: كأنه الأسد، فقال هو معرضاً عن هذا القول: أمط عنك تشبيهي بما  
وكانه، فلما جاء بحرف التشبيه ذكر ما في التشبيه.

وقال أبو بكر الخوارزمي: ما هاهنا: اسم بمعنى الذي، يقال لمن يشبه بالبحر،  
كأنه ماهو نصف الدنيا، يعنون البحر، لأن الدنيا بر وبحر، ويقولون: كأنه ماهو  
سراج الدنيا، يعنون الشمس والقمر. ولما كان لفظها في المشبه به ذكره المتنبي مع  
كأن. (٤٣)

يقول الجرجاني<sup>(٤٤)</sup> وعابوا له «البيت أمط» فقالوا: إنما يشبه من الأسماء بمثل  
وشبه ونحوهما، ومن الأدوات بالكاف، ثم تدخل على أن فيقال: كأنه الأسد، وقد  
تقرب العرب التشبيه بأن تجعل أحد الشئيين هو الآخر، فتقول: زيد الأسد عادياً

(٤٣) يقول عبده قلقيلة في أبيات المعاني ص ١٣٦ في معنى البيت «أي لأحد فوق فيقال: كأنه كذا،

ولأحد مثلي، فيقال ماهو؟ وماجنسه؟، لأن «ما» سؤال عن جنس.

انظر الأزمية في علم الحروف ص ٧١، ٧٤.

(٤٤) الوساطة بين المتنبي وخصومه ص ٤٤٢، ٤٤٣.

والسيف مسلولا، فأما «ما» فلها مواقع معروفة وليس للتشبيه في أبوابها مدخل. وهذا مما سنل أبو الطيب عنه فذكر أن «ما» تأتي لتحقيق التشبيه لقول: عبد الله الأسد

وما عبد الله إلا الأسد وإلا كالأسد... تنفي أن يشبه غيره مرة قال:

وما سند إلا مهرة عربية سليله اجراس تجلله بغل

وقد نجى مع الكاف قال لبيد:-

وما المرء إلا كالشهاب وضوئه يحور رمادا بعد إذ هو ساطع

واقول: إن التشبيه الـ «ما» محال وإنما يقع التشبيه في هذه المواضع التي ذكرها بحرفه، فإذا قال: ما المرء إلا كالشهاب فإنما المفيد للتشبيه الكاف ودخلت «ما» للنفي فنفت أن يكون المرء إلا كالشهاب، فهي لم تتعد موضعها من النفي، لكنها نفت الاشتباه سوى المستثنى منها...، فليس بمنكر أن ينسب التشبيه إلى «ما» إذا كان له هذا الأثر، وباب الشعر أوسع من أن يضيق عن مثله.

(٦)

يتحدث ابن الحاجب هنا عن خصائص همزة الاستفهام، وبأنها تحذف للإنكار، وذلك نبي تون النبي :

أحيا وأيسر ما قاسيت ما سلا واليئين جاز على ضعفي وما عذلا

حيث يقول : يجوز أن يكون «أحيا» فعلا مضارعاً حذف منه همزة الاستفهام للإنكار. وتقديره : أحيا وأيسر ما قاسيت ما قتلا؟ أي : كيف أحيا وهذه حالتي؟ فيكون قوله : وأيسر ما قاسيت، جملة في موضع الحال، أو جملة معطوفة قرر بها الجهة التي من أجلها أنكر الحياة ونفاها. لأنه إن كان أيسر ما لقيه قاتلا، كان غير حي.

ويجوز أن يكون «أحيا» من باب أفعل التفضيل حذف المضاف إليه استغناء عنه بما عطف عليه مما شرك بينه وبينه فيه. كأنه قال : أحيا ما قاسيت وأيسر ما قاسيت، فحذف المضاف إليه من الأول استغناء عنه بالثاني أو حذف المضاف إليه من الثاني استغناء عنه بالأول، ثم آخر ليعتمد الثاني عليه حيث اللفظ كما في قولك : نصف وربع درهم، وكقوله :-

إلا علالة أو بداهة سابح (٤٥)

(٤٥) علق المبرد في المقتضب ٤: ٢٢٨ على هذا البيت بقوله: أراد: لإعلالة قارح، أو بداهة فارح فحذف

الأول لبيان ذلك في الثاني فيكون الكلام على هذا مررت بخير وأفضل من ثم.

وقال الفرزدق: يامن رأى عارضا أكفكه بين ذراعي وجبهة الأسد

أراد بين ذراعي الأسد وجبهة الأسد

انظر الكتاب ١: ١٧٩، ٢٠٤، المقتضب ٤: ٢٢٨.

الخصائص ٢: ٤٠٧، أمالي ابن السجري ١: ٢٣٠، ٢٦٦، شرح البرقوقى ٣: ٢٨٢، الأزهية في علم

الحروف ص ٣٥-٣٨ وموقف ابن هشام من المتنبي ص ١.

ويقول ابن سيده<sup>(٤٦)</sup> يجوز أن يكون أراد: أحيا وأيسر ما قاسيته ماقتلني أو ما من شأنه أن يقتل. فإذا كان أيسر ما قاسيته قاتلا، فما ظنك بأكثره وأشدّه؟!

وهذا علم وجهين: إما أن يكون طمع بالحياة فأنكر ذلك فقال: كيف أحيا مع هذه الحال. نهان وبها إرادة الاستنهام وقد يكون «أحيا» أي أحيانا، أي أنا أحيانا، وهذا سألني لئلا يظن أنني من صرمة، وقد تكون «أحيا» اسماء أيداء على الواصلة، أي أثبت، ما قاسيته لحياتي ماقتل. وهذا غلو وإفراط، لأنه إذا كان ما قتله أثبت شيء لحياته لم يبق له ما يوجب الموت.

ويكون مبتدأ، خبره «ماقتلا» إن كانت «ما» في: ما قاسيت، بمعنى الذي على القول بأن أفعل التفضيل يكتسب التعريف بالإضافة، وعلى القول بأن المعرفة تتعين بتقدمها للابتداء وإن كانت مشتقة. أو يكون خبرا مقدما على القول بأن أفعل التفضيل لا يكتسب تعريفا بالإضافة، وعلى القول بأن المشتق يتعين للخبر وإن كان معرفة ومقدما. فإن كانت «ما» بمعنى شيء فخير مبتدأ باتفاق.

وأما «أحيا» باعتبار المعنى فيجوز أن يكون مأخوذا من: حيي الشيء، إذا كانت فيه حياة كأنه قال: أظهر شيء فيه حياة مما قاسيته يقتل، ويجوز أن يكون مبني من: أحيينه، إذا جعلته حيا، كأنه قال: أظهر شيء يحيي مما قاسيته يقتل، والمقصود يحصل من المعنيين جميعاً. وأما قوله: والبين جار على ضعفي، فمبتدأ خبره «جار» وهو يقوي الوجه الثاني، لأن الوجه الأول الذي أنكر فيه كونه حيا لا يحسن أن يذكر بعده أن البين جار على ضعفه. وبالتقدير الثاني لا يلزم ذلك، لأنه لم يتعرض إلا لشدة ما قاسي، وأن غيره يهلك بأقله، لا أنه هلك. وإنما أشار فيه إلى صبره وقوته على مالمقيه.

يقول العكبري في التبيان<sup>(٤٧)</sup> قال أبو الفتح: أخبر نفسه فقال أنا أعيش وأيسر

(٤٦) شرح مشكل شعر المتنبي ص ٣٢.

(٤٧) الشرح المنسوب للعكبري ٣: ١٦٢، ١٦٣.

ماقاسيت ما قتل. ويحتمل وجهاً آخر. وهو أن يكون في معنى أفعل التي للتفضيل، أي أشد ما يكون في الإنسان. وأيسر ماقاسيت شيء قاتل، فكان الكلام على التقديم والتأخير، أي شيء الذي يقتل أحياً وأيسر مالاقيت. أو ما ألقاه. وإذا حمل على هذا النثر في الشعر ولو قلت: في النثر أفضل وأكرم الناس زيد. تريد أفضل الناس، وأكرمهم، (البحر) وإنما الفصيح أكرم الناس وأفضلهم.

ويقول الشريف هبة الله بن علي الشجري: أحيا فعل المتكلم، والجملة التي هي أيسر النخ في موضع النصب على الحال من المضمر في أحيا. أي أعيش وأقل ماقاسيت. وأهون الأشياء التي قاسيتها في الهوى الشيء الذي قتل المحبين. (٤٨) ثم ينتقل في تفسير معنى البيت بقوله أحيا وأهون ماقاسيت الذي قتل، وهذا الفراق جائز علي مع ضعفي. وقوله: «وما عدلاً» كرر المعنى، يقال: جار وما عدل، والمفهوم أن الجائر قد علم منه أنه لم يعدل، وإنما كرره، لأن الجائر في وقت قد يعدل، فيوصف بالجور إذا جار، وبالعدل إذا عدل، وهذا جار عليه وما عدل. ومثله في القرآن قوله تعالى: - (أموات غير أحياء) (٤٩) فوصفها بالموت يدل على أنها أموات. فالمعنى: أنها أموات لا تحيا في المستقبل، كما يحيا الناس عند البعث، والمعنى أنه جار على ضعفي بمقاساة الهوى، ولم يعدل حين فرق بيني وبين أحبتي.

(٤٨) الأماي الشجرية ١: ٢٣٠.

(٤٩) سورة النحل آية ٢١.



(٧)

يعد سدا النبي من أبيات المنبي التي أجاد ابن الخاجب في بيان معناه، وإعرابه،  
في قوله من «إذ» وأنها تمي نظراً وذلك في الجملة لتول المنبي .

أمن أزديارك في الدجى الرقباءُ إذ حيثُ كنتِ من الظلام ضياء (٥٠)

معناه : أن الرقباء حكموا بانتفاء ما يخافونه من حصول زيارتك في الدجى لما  
اشتملت عليه من النور الذي يظهر زوارك لو زاروك، فهم يمتنعون من زيارتك  
لذلك، كما يمتنعون من زيارتك في النهار، فأمنوا لذلك.

وإعرابه : أمن : فعل ماض، ومعناه : حصول المعنى المنافي للخوف أو عدم  
الخوف. يقال : أمنت كذا، إذا لم تخش منه، وإن كان واقعاً. وأمنت كذا، إذا حكمت  
بانتفاء وقوعه، وهو مما يخاف على تقدير وقوعه، يعني قوله تعالى :

(أفأمنوا مكر الله). (٥١)

والظاهر أنه أراد المعنى الثاني، وإن كان الأول جائزاً أن يقدر، ويكون المعنى : أن  
الازديار ولو قدر وقوعه لا يخاف منه من أمر يكره لما اشتملت عليه من الضياء المتقدم  
ذكره، ولكنه ليس المعنى المقصود المتداول فيما يقصده الشعراء في هذا المعنى. وازديار :  
مفعول بـ «أمن» يقال : زاره وازداره، والأصل فيه : ازتيره، قلبت الياء ألفاً لتحركها  
وانفتاح ما قبلها، وقلب التاء دالاً لوقوعها مع الزاي، وعدل إلى «ازدار» لأنه أبلغ في

(٥٠) انظر شرح مشكل شعر المنبي لابن سيدة ص ٩٠، شرح البرقوقي ١ : ١٤٠، موسوعة الحروف ص

٧٤، موقف ابن هشام من المنبي ص ٢١.

(٥١) سورة الأعراف آية ٩٩.



(\* ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم\*)، (٥٥) أي : من أجل ظلمكم، أو لأنكم ظلمتم. ويجوز أن يراد بها الظرف على تأويل سيأتي ذكره.

و"يشأ" يجوز أن يشر أن نبر المتبدأ "الذي" نحو : ضياء، أي : إذ الضياء في كل موضع حللت فيه. ويجوز أن يكون مبتدأ على المبالغة، و«ضياء» خبره، أي : إذ المكان الذي تحلين فيه ضياء، أو تأويل : ذو ضياء

أما العكبري فقد ذكر رواية أخرى لعجز البيت حيث قال : (٥٦) يروي : أنت من الظلام ضياء فيكون مبتدأ وخبراً، والرواية المشهورة : «إذ حيث كنت» فيكون ضياء ابتداءً، وخبره حيث، وتقديره : الضياء حيث كنت مستقر، وهو العامل في «حيث» وإذ : ظرف للأمن تقديره : أمنوا ذلك، إذ كنت بهذه الصفة.

وقال الواحدي : ضياء ابتداءً، والخبر محذوف، تقديره ضياء هناك، و«كان» لا تحتاج إلى خبر، لأنها في معنى حصلت ووقعت. قال : ولم يفسر أحد هذا البيت بما فسرتة. وقال غيره : ضياء : مبتدأ، وحيث كنت من الظلام : خبره، وإذ : مضافة إلى هذه الجملة. ومن الظلام : حال من «حيث» تقديره : إذ ضياء بمكان كونك وحصولك من الظلام. ويجوز رفع «حيث» على الابتداء ونقله عن الظرفية وهو مبني.

و«كنت» هي كان التامة، أي : وجدت وحصلت. و«من الظلام» : يجوز أن يكون متعلقاً بمحذوف متعلق بـ «حيث» لبيان الجنس، أي : إذ المواضع التي تحلين فيها التي هي مواضع الظلام. فيقدر حذف مضاف، أو يجعل الظلام كأنه للموضع، أو تجعل الأمكنة كأنها ظلام. ومثل هذا الجار متعلقه صفة لما هو بيان له، أي : إذ الأمكنة التي تحلين بها الحاصلة من مواضع الظلام. ويجوز أن يكون متعلقاً بمحذوف

(٥٥) سورة الزخرف آية ٣٩.

(٥٦) الشرح المنسوب للعكبري ١ : ١٢.

متعلق بـ «ضياء»، أي: إذ حيث كنت ضياء من الظلام، أي: حاصل عنه، أي: عوضاً منه من قولك ...

فكأن صفة لـ «ضياء» في الأصل ثم قام، فقامت معها كلمة الظلام، ويجوز أن يكون مشتقاً بـ «سب» لأنها حان «اسمه»، أي: إذ حيث حلت من مواضع الظلام

ويجوز أن تكون «إذ» ظرفاً على بابها بدلاً من قوله: في الدجى، أي: أمن ازديارك في الدجى، في الزمن الذي حيث تحلين فيه الظلام الضياء، فيجوز أن يكون «من الظلام» على هذا التأويل لبيان «إذ»، أي: في الزمان الذي هو الظلام الذي حيث حلت فيه ضياء.

ولابن جني<sup>(٥٧)</sup> رأي في «إذ» وذلك في قوله تعالى:-

(ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون)<sup>(٥٨)</sup>

وذلك أن تجعل «إذ» بدلاً من قوله (اليوم) وإلا بقيت بلا ناصب، وجاز إبدال «إذ» وهو ماض (في الدنيا) من قوله (اليوم) وهو حينئذ حاضر في الآخرة، لما كان عدم الانتفاع بالاشتراك في العذاب إنما هو مسبب عن الظلم، وكانت أيضاً الآخرة تلي الدنيا بلا وقفة ولا فصل، صار الوقتان على تباينهما «وثنائيهما» كالوقتتين المقترنين، الدانين المتلاصقين نحو أحسنت إليه إذ شكرني، وأعطيته حين سألتني وهذا أمر استقر بيني وبين أبي علي - رحمه الله - مع المباحثة، وقد يجوز أيضاً أن تنصب (اليوم) بما دل عليه قوله تعالى: (مشركون) فيصير معناه لإعراجه. ولن ينفعكم إذ ظلمتم اشتراككم اليوم في العذاب، فينتزع من معنى (مشركون) ما يعمل في (اليوم) على حد قولنا في قوله سبحانه:- (ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم)<sup>(٥٩)</sup> في أحد

(٥٧) الخصائص ٣: ٢٣٤.

(٥٨) سورة الزخرف آية ٣٩.

(٥٩) سورة هود آية ٨، انظر شرح ابن عقيل ١: ٢٧٨، شرح التصريح ١: ١٨٨.

الأقوال الثلاثة فيه، وعلى قوله تعالى :- (يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين)<sup>(٦٠)</sup> وإذا أنت فعلت هذا أيضا لم تخرج به من أن يكون (إذ ظلمتم) في اللفظ معمولا لقوله (لن ينفعكم) لما ذكرنا من الجواز وتلو الآخرة الأولى بلا فصل.

(٨)

للابتداء بالنكرة مسوغات، وقد يبتدأ بالنكرة من غير شرط من شرائط التصحيح وهو غير مستقيم. هذا ما ذهب إليه ابن الحاجب في إلامه آيات التنوير:

عَجَزٌ بِحَرْفِ فَاقَةٍ وَوَرَاءَهُ رِزْقُ الْإِلَهِ وَبَابُكَ الْمَفْتُوحُ

وجه الإشكال فيه: أن يكون «فاقة» مبتدأ و«عجز بحر» الخبر. فيؤدي إلى أن يكون ابتداء بالنكرة من غير شرط من شرائط التصحيح وهو غير مستقيم. ولا يستقيم أن يقال: إن «عجز» هو المبتدأ و«فاقة» هو الخبر، لأنه لم يرد أن العجز بالحر فاقة، وإنما أراد أن الفاقة وأنت موجود عجز. فلو جعل «العجز» مبتدأ لأدى إلى أن يكون كل عجز فاقة، ولم يرد، ولا ينبغي أن يراد، وإذا جعل «الفاقة» مبتدأ كان المعنى على أن كل فاقة عجز، لأنه لو أتى إليك لأزلتها، فصارت في الحقيقة عجزا عن الحضور إلى بابك، وهو مراده والمعنى عليه. (٦١)

والجواب من وجوه: أحدها: أنه أراد: كل فاقة عجز، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه، فكان فيه مصحح تقديري لا بعد في تقديره، مع أن المعنى عليه، ويندفع الإشكال بذلك ويستقيم المعنى على الوجه المفهوم من قصد الشاعر. والثاني: أن يكون «بحر» من تنمة فاقة، كأنه أراد: فاقة بحر، ثم قدم، فيكون المصحح صفة، وهي من جملة المصححات، الثالث: أن يكون «عجز» خبر مبتدأ محذوف، أتى به مبهما لتعظيم الأمر، كأنه قال: هو عجز، ثم فسره بقوله: فاقة، فتكون «فاقة» بدلا من المضمرة المفسر، أو خبر مبتدأ محذوف، والجملة تفسير للضمير المحذوف، كأن سائلا سأله عنه فقال: هو فاقة. (٦٢)

وأما قوله: ووراءه، فجملة في موضع الحال، وجاءت الواو فيها؛ لأنها جملة

(٦١) انظر الخصائص ٣: ٢٣٠.

(٦٢) فسر العكبري معنى البيت في الشرح المنسوب إليه ١: ٢٥٤ بقوله: يريد أن من العجز أن يقاسي الحر فاقة، وهو الفقر، ولا يطلب الرزق من الله، ويقصد بابك الذي لا يحجب عنه أحد، لأن الله تعالى قد

اسمية تلزمها الواو على الأفصح، وهي الحال أما من المستكن في «بحر» تقديره :  
الفاقة عجز بحر في الحال، أو فاقة حاصلة بحر في هذه الحال عجز، على التقديرين  
المتقدمين. وأما من «حر» على تقدير أن يكون المراد وضعه موضع الجنس وهو المراد،  
كما أوضحنا في موضع النكرة في قواه

ولقد أمَّ علم اللثيم يسني (٦٣)

ويجوز أن تكون حالاً من «فاقة» على تقدير أن يكون المعنى : كل فاقة باعتبار  
المعنى المقدر، كأنه قال : كل فاقة حاصلة عن عجز بالحر ووراءه رزق الإله. إذ لم يرد  
أن الفاقة هي العجز، وإنما أراد أنها عنها، ثم أخبر بها عنها تجوزاً للمبالغة، والضمير  
في «وراءه» لا يمنع من ذلك، لأن المصحح للحال إنما هو الواو، فتكون لما قصده  
المتكلم لالما فيها ضميره. إذ قد يكون الضمير فيها وهي حال من غير صاحبه كقولك :  
ضربت رجلاً وأبوه قائم، فإنه حال من التاء في «ضربت لامن رجل» وإن كانت  
مشتملة على ضمير رجل عرية من ضمير صاحب الحال، لأن المصحح هو الواو،  
ولا أثر للضمير في صحة تصحيح ولا تعيين.

== وسع بك الرزق على الناس، فمن لم يقصدك طالباً رزق فذلك لعجزه وهو كقول أبي تمام الطائي :-

خاب امرؤ بخس الحوادث رزقه فأقام عنك وأنت سجد الأسعد.

ولذلك كان إعرابه قوله، عجز ابتداء، وقد تفيد النكرة، وخبره فاقة، فالباء متعلقة بفاقة، أو تكون  
عجز : خبر ابتداء محذوف دل عليه المعنى، تقديره : القعود عن قصدك عجز بحر، وفاقة ابتداء ثان  
خبره محذوف، تقديره : به فاقة.

(٦٣) جاء الابتداء بالنكرة دون مسوغ في قوله تعالى : «سورة أنزلناها وفرضاها» آية «١» من سورة النور.  
وقد ذكر أبو حيان في البحر ٦ : ٤٢٧ أن قراءة (سورة) بالرفع عند الجمهور أن يكون خبر مبتدأ  
محذوف أي هذه سورة، أو مبتدأ محذوف الخبر، أي فيما أوحينا إليك، أو فيما يتلى عليكم. وقال  
ابن عطية : ويجوز أن يكون مبتدأ والخبر الزانية والزاني، وما بعد ذلك والمعنى : السورة المنزلة  
والمفروضة كذا وكذا. وقرأ عمر بن عبد العزيز ومجاهد وعيسى بن عمر وغيرهم (سورة) بالنصب  
على إضمار فعل، أي أتلو سورة و«أنزلناها» صفة. إلا أنه في الابتداء بالنكرة من غير مسوغ فيه  
معظمة حذف وصف أي سورة معظمة أو موضحة «١».

انظر معاني الفراء ٢ : ٢٤٣، ٢٤٤، والكشاف ٢ : ٥٩، ومشكل إعراب القرآن ٢ : ٥٠٧.

(٩)

وعني خديب عن حذف المضاف وإقامه المضاف إليه مقامه، وبحسب نعلو  
اللفظ بالنسبة قيل إن المصاحف في قول المتنبي :

ترابه في كلاب كحل أعينها وسيفه في جناب يسبق العذلا

يجوز أن يتعلق «في كلاب» بالمعنى في قوله : ترابه، على معنى : تراب غاراته  
في كلاب، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه. أو أراد بالتراب الغارات  
لملازمته لها. ويجوز أن يتعلق بالمعنى في قوله : كحل أعينها، أي ملازم للأعين في  
كلاب، فلما قدم «كلاب» أعاد الضمير عليه في قوله : كحل أعينها. ويجوز أن يتعلق  
بما دل عليه «كحل» من المصدر أي : كحل الأعين في كلاب، تعلق الجار بالمصدر، ثم  
أضمر على ما تقدم. ويجوز أن يتعلق بمثل المحذوف المقدر، أي : ترابه بمائل لكحل  
الأعين في كلاب ثم قدم وأضمر، والمعنى موافق لجميع ذلك (٦٤).

وأما «في جناب» فيجوز أن يتعلق بما دل عليه سيفه، إذ المراد سيف قتله، أو المراد  
بالسيف القتل. ويجوز أن يتعلق بـ «يسبق» أي : يسبق العذل في هذه القبيلة  
المخصوصة مشيراً إلى المثل السائر : «سبق السيف العذل» (٦٥). والمعنى : أن غاراته  
لاتفتر عن كلاب، وأن قتله مسرع في جناب، حتى بلغ أن يقال عنده المثل السائر :  
«سبق السيف العذل».

(٦٤) يقول العكبري في الشرح المنسوب إليه ٣ : ١٦٧ «المعنى : يقول : ترابه كحل لأعين كلاب يكتحلون

به، هذا قول الواحدي وقال أبو الفتح : ترابه في أعين كلاب، لأنه لاتغيبهم غاراته وقساطله،  
ولا يغمده عنهم سيفه.

وانظر شرح البرقوقى ٣ : ٢٨٧.

(٦٥) يقال لمن فرط من الفعل ما لا سبيل إلى رده.

جمهرة الأمثال ١ : ٣٠٤، ٤١٧.



و«ترابه»: مبتدأ، خبره «كحل» وإن صحّ الخفض في «كحل» فهو بدل من «كلاب» بدل الاشتمال، أي: ترابه في كحل أعينها، ويكون الجار بمحذوف إذ خبر المسند، أي: ترابه كائن في كحلها

ويجوز أن يكون «في كلاب» و«في جناب» خبران، ويكون «كحل أعينها» جواب سائل سأل عن معنى كونه في كلاب، فقال هو كحل أعينها، ويكون «يسبق العذلا» أيضاً جواباً لسائل سأل عن جهة استقراره في جناب لتعدد الوجوه فأجيب بـ «يسبق العذلا». وهي جملة مستقلة فلا تحتاج إلى إضمار. ويجوز أن يكون «يسبق» حالاً من المضمرة في الخبر الذي هو كائن في جناب على هذه الحال بخلاف الأول، إذ لا يستقيم أن يكون الأول كذلك لكونه مفرداً يحتاج إلى تقدير مبتدأ وإلى تقدير الواو فيبعد ذلك منها.

وإنما اختير في «يسبق العذل» الوجه الأول ليطابق الصدر في كونه قدر جواباً على تقدير أن يكون الجاران خبرين.

(١٠)

المفعول له أو «لأجله» حكمه النصب بشرط (٦٦) هي :- كونه مضافاً، وفعللاً  
 به أصل الفعل المفعول به. أمّا ما خرج شرطاً في الرمان. فإن ضد شرط من هذه الشروط لم  
 يحسن انتصانه ولم يكن بد من حره باللام فلا تقول: جئت زيداً ولا إكرامك الزائر،  
 ولا خرجت اليوم مخاصمتك زيدا أمس، وإنما تقول: جئتك لزيد، وإكرامك الزائر  
 ولمخاصمتك زيدا أمس.

وما جاء عكس ذلك فهو خارج على القياس. هذا ما ذكره ابن الحاجب في بيت  
 المتنبي:

أبلى الهوى أسفاً يوم النوى بدني وقرق الدهر بين الجفن والوسن

أسفاً: يجوز أن يكون مفعولاً من أجله، وكان القياس يقتضي مجيء اللام، إذ  
 ليس هو لفاعل الفعل المعلن، فيكون حذفها لضرورة الشعر، وقد جاء مثل ذلك (٦٧).  
 ويجوز أن يقال: إن الهوى لما كان من سبب التكلم، فكأنه هو الذي أبلى نفسه.  
 فيكون «أسفاً» فعلاً لفاعل الفعل المعلن في المعنى.

ويجوز أن يقال: إنه جعل الهوى أسفاً مبالغة، كأن الحب نفسه صار له أسف  
 على من تعلق به، فيكون لذلك فعلاً لفاعل الفعل المعلن أيضاً.

(٦٦) هذا عند المتأخرين وأول من قال به الأعمش، انظر النكت للأعلم ١: ٣٩٦، شرح ابن عقيل ١: ٥٧٤.  
 (٦٧) إذا اختلفت الفاعلان امتنع النصب فلا يجوز (جئتك محبتك إياي)، لأن فاعل المجيء المتكلم، وفاعل  
 المحبة المخاطب. وهذا الشرط قاله المتأخرون وخالفهم ابن خروف فأجاز النصب مع اختلاف  
 الفاعل محتجاً بنحو قوله تعالى: هو الذي يريكم البرق خوفاً وطمعاً. ففاعل الإرادة هو الله تعالى  
 وفاعل الخوف والطمع المخاطبون، وأجاب عنه ابن مالك في شرح التسهيل ٢: ١٩٧ فقال معنى  
 يريكم يجعلكم ترون ففاعل الرؤية على هذا هو فاعل الخوف والطمع، وقيل: هو على حذف  
 مضاف أي إرادة الخوف والطمع، شرح التصريح ١: ٣٣٥.



(١١)

في هذا البيت يتسدد بن الحاجب عن نسب التمييز، وعن امتناع تقديم الحال على العامل المعنوي وذلك في إملائه لقول المتنبي :-

مغاني الشعب طيباً في المغاني بمنزلة الربيع من الزمان (٧٠)

يجوز أن يكون «طيباً» تميزاً من النسبة المفهومة من متعلق الخبر في قوله : بمنزلة الربيع، أي : مقدرة طيباً، أي مقدر طيبها، فنسب إليها، والمراد طيبها. فلما قصد إلى تبيين المنسوب إليه ذكره منصوباً على التمييز كما تقول : زيد حسن وجهاً. ويلزم أن يكون فيه تقديم التمييز على عامله، إلا أن يقدر المتعلق قبله، كأنه قال : حاصل طيبها في المغاني بمنزلة الربيع.

قال العكبري (٧١) : قال أبو الفتح : الشاميون ينصبون «طيباً» بإضمار فعل، أي تزيد طيباً، أو تطيب طيباً، كقولك : زيد سيرا، أي يسير سيرا، والبغداديون يرفعونه، ويمنعون من نصبه، أو من نصبه فعلى التمييز، لأنه ليس ثمَّ فعل، ولو كان ثمَّ فعل لجاز تقديمه منصوباً كقول الآخر «وما كان نفساً بالفراق تطيب» ووجه الرفع أن المغاني مبتدأ، وطيب خبره.

ويجوز أن يقال : إن النصف الأول جملة مستقلة، فيكون «طيباً» منصوباً على التمييز عن خبر محذوف دلَّ عليه النصف الثاني، كأنه قال : أحسن طيباً وأظهر وما أشبهه. لأنه لما فضل الربيع على الزمان علم أن المراد تفضيل هذه المغاني على

(٧٠) انظر شرح مشكل شعر المتنبي ص ٣٤٦، ٣٤٧.

(٧١) الشرح المنسوب للعكبري ٤ : ٢٥١.

غيرها، ويكون قوله : في المغاني، متعلقا بـ «أحسن» المقدر، ويكون قوله : إما خبر مبتدأ محذوف، أي : هي بمنزلة الربيع، ويجوز أن يكون خبرا بعد خبر. (٧٢)

ويجوز أن يكون «طيبا» حالا معمولا لمتعلق «بمنزلة» أي : مقدرة بمنزلة الربيع من الزمان في حال طيبها بالنسبة إلى الزمان، ولا يكون من باب تسييم الحال على العامل المعنوي، لأن العامل ههنا محذوف قدره بالظن مقارنة بالاستقرار.

والتقديم على العامل المعنوي في مثل ذلك إنما يمتنع إذا كان المتعلق استقرارا. فأما إذا كان غيره فليس من ذلك، ومما هو من باب المعمول المحذوف عامله، وذلك سائغ في الحال وغيره. وإن قدرت متعلق «بمنزلة» مقدما على «طيب» اندفع الإشكال.

(٧٢) يقول البرقوق في شرحه ٤ : ٣٨٣ : «وطيبا تمييز، يقول : منازل هذا المكان في المنازل كالربيع في الأزمنة، يعني أنها تفضل سائر الأمكنة طيبا كما يفضل الربيع سائر الأزمنة».

(١٢)

في إعرابها ما يتضمن معاني الدعاء أو الاستغفار، أو الفطرية فيها، ابن  
الحاجب ممليا على قول المتنبي :-

أهلا بدارِ سبّاكِ أغيدها      أبعد ما بانَ عنكَ خردّها

أهلا بدار : دعاء للدار على وجهين : أحدهما : خطابها على نحو ما يخاطب  
الترحب به كعادتهم في خطاب الديار، لأنها لما قابلته شبهها بمن أقبل عليه، وخاطبها  
بتحية الآدميين، فيكون مفعولا بقروله : أتيت أهلا على الوجه الأول. والثاني : أن  
يكون استعمل ما هو للتحية للمخاطبين لمجرد الدعاء لما كثر دعاء حتى صار معنى  
الأهل فيه نسيا منسيا. ويفهم الدعاء فيه من لا يخطر له مدلول الأهل ببال، فيكون  
دعاء بالخير على حسب ما يليق بالمدعو له، كأنه قال : عمرت أو سقيت أو ما أشبه  
ذلك، فيجوز نصبه على المصدر.

وقوله : سبّاكِ أغيدها، يجوز أن يكون جملة مستأنفة على الوجهين. ويجوز أن  
يكون صفة لقوله : بدار، على الوجهين، إلا أنه يقوى الوجه الأول للوجه الأول،  
ويقوى الوجه الثاني للوجه الثاني.

ويصح أن يكون مخاطبا لنفسه وأن يكون مقدرا غيره مخاطبا له، أي : مقول  
فيها : سبّاكِ أغيدها.

وقوله : أبعد ما بان عنك خردّها. أبعد : يجوز أن يكون حالا من «أغيدها»، أي :  
في حال كونه أبعد ما بان، كما تقول : جاءني زيد أحسن ما كان. ويضعف من وجهين  
: أحدهما : أنه مضاف إلى «بان»، فأما أن يقدر مصدرا، وأما أن يقدر ظرفا، فيجب  
أن يكون «أبعد» جزءا منهما في المعنى، فيمتنع جعله حالا لتغير الذوات. والوجه  
الثاني : أنه لا بد في الحال الإفرادية من ضمير لصاحبها، ولا ضمير. والجواب عن

الأول : أنه إذا أريد بأفعل التفضيل تفضيل من هو له على نفسه باعتبار أحواله، أضيف إلى «ما» هذه.

لأنهم لو أضافوه كما يضيفونه إذا كان مفضلاً لوقع اللبس بين تفضيل حال من أسوأ على بيتينها رين تشبيهاً على أنراك غير أنراك بمراد فراه من التفضيل  
أرخص ماكان، ويعتة أغلى ماكان، وأهنته أعز ماكان، وعزته أهدن ماكان.

والجواب عن الثاني من وجوه : أحدهما : الضمير في خردها للأغيد وإن كان مؤنثاً، لأن «أغيد» صفة في المعنى لمؤنث. الثاني : أن يكون المراد : خرد أغيد الدار، فلما قصد إلى إضافته وقد تقدم ذكرهما أضمرهما، وتعذر إضافة المضمرة إلى المضمرة، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه، والثالث : أن يريد بالخرد الأغيد، فكرر بغير لفظه، فكأنه قال : أبعد ما بانوا عنك أو بن عنك.

ويجوز أن يكون «أبعد» ظرفاً معمولاً لـ «سباك» أو لمعنى الدعاء في «أهلاً» وهذا أقوى باعتبار اللفظ، والأول أقوى باعتبار المعنى، وتقديره : سباك أغيدها في أبعد أزمنة البعد.

وأما «أبعد» فجملة مستأنفة لدخول همزة الاستفهام عليها، حذف فعلها للدلالة عليه. ومعناها الإنكار، على معنيين : أحدهما : أترحب أو تدعو لها بعد أن بان أحبابك منها؟ والثاني أتأسف عليها بعد أن بانوا منها؟ ويجوز أن يكون من تنمة قوله : ظلت بها، في البيت الثاني فيكون تضميناً مع أنه لا حاجة إليه.

قال العكبري : (٧٣) قوله «أهلاً» منصوب بمضمر، تقديره : جعل الله أهلاً بتلك الدار، فتكون مأهولة، وهو في الحقيقة دعاء لها بالسقيا.

وقال ابن القطاع : قال بعضهم : هو نصب على مذهب الاستفهام، بإضمار الظن، أي أتظن أهلاً بدار؟ وكيف يظن ذلك وهو يراها خالية قفارا، وإنما نصب على

مذهب الدعاء، لأن عادة الشعراء إذا وقفوا على ديار أحبابهم حيوها بالسلام، ودعوا لها بالسقيا ورجوع الأهل كقول امرئ القيس :-

ألا عم صباحا أيها الظلل البالي

قال الواحدي : وفي «أبعد» روايات، والذي عليه الأكثر هو الاستفهام، وفيه  
رواية أخرى : «أبعد» أي في اللفظ، وهو أن تمام الكلام يكون في البيت الذي  
بعده، وهو عيب في الشعر يسمى المضمن والمبتور، ومثله :-

لا صلح بيني فاعلموه ولا بينكم ما حملت عاتقي

سيفي وما أنا بنجد وما قرقر قمر الوادي بالشاهق (٧٤)

والثاني في المعنى، وهو أنه إذا قال : أبعد فراقهم نهيم ونحزن كان محالا في الكلام. والرواية الصحيحة : «أبعد ما بان» أي أبعد شيء فارقك جواري هذه الدار. وروى قوم «أبعد» بالنصب على أنه حال من «الأغيد» والعامل في الحال «سباك» يريد : سباك أبعد ما بان عنك، وهذا من العجب أن السابي يسبي وهو بعيد، يريد أنه أسرك بحبه وهو على البعد منك.

وذهب ابن جني (٧٥) مذهبا آخر في نصب (أهلا) و «أبعد» خالف فيه ما ذكره ابن الحاجب والعكبري حيث يقول : أبعد ما بان الهمزة للاستفهام، وبعد ظرف، وكان سبيله أن يقول : أتطلب أهلا بدار سباك أغيدها بعد ما بان؟ فلم يستقم له الوزن، فأخر همزة الاستفهام، وهي مراده في الأول يعلم السامع بأن لها صدر الكلام، وكذلك حسن نصب (أهلا) على المفعول بتقدير الفعل لا على المصدر كما ظنه بعضهم، وذلك خطأ، إذ ليس هذا موضع التأهيل بها مع عدم أهلها.

(٧٤) التبيان لابن عامر، اللسان «حمر» في اللسان وهما لأبي الريس التغلبي واللسان «ودي» ٦ : ٤٨٠٣

انظر الأمالي الشجرية ٢ : ٧٢، ومعجم شواهد الشعرية ص ١٢٠ وفي رواية :

سيفي وما كنا بنجد وما قرقر قمر الوادي بالشاهق

(٧٥) الفسر ٢ : ٢٧٣، وانظر شرح البرقوق ٢ : ١٧.



(١٣)

ثم هذا البيت يتحدث عن الجانب مما استندت فيه وإثبات وهو «إنما» وذلك في قول  
المتنبي :-

يَعْلَسُ ذَاكَ وَمَا عَلَسَتْ رَأْسًا      أَوْلَا كَمَا يَبْكِي عَلَيْهِ الْعَاقِلُ

يقول : إن منازل أحبابي لشغفي بها من أجل أحبابي صار في قلبي لها منازل،  
وإذا كان في قلبي لها منازل لمنازل الأحباب لأجل الأحباب فما ظنك بالأحباب. ثم  
انعطف فقال : أقفرت أنت ممن كان يحلك منهم، والمنازل التي في قلبي لك لم تخل  
منك. وإذا لم تخل منها لأجل أحبابه فما ظنك بأحبابه.

ثم انعطف على صفتها بوصف آخر زائد، أو ابتداء به على الاستئناف في  
التقديرين قاصدا إلى أن هذه المنازل لها مزية بالعلم القائم بها، ثم أخبر بما معناه نفي  
وإثبات، وهو قوله : وإنما، على أن منازل قلبه أولى بالبكاء عليها. لكونها عاملة، من  
البكاء على الجماد. واستغنى بما في قوة الكلام من قوله : يبكي عليه، من إظهار  
المعنى الذي من أجله كان البكاء. فكأنه قصد إلى معنى أولى المنازل التي بليت  
وأصابتها النوائب بالبكاء عليها هي المنازل التي شرفت بالعلم. يشير إلى أن فؤاده  
الذي كنى عنه بالمنازل قد أصابه من البلاء والألم ما لم يصب المنازل ببلها وخلوها.

و«أولا كما» مبتدأ، و«يبكي» متعلق به، و«عليه» متعلق «يبكي»، و«العاقل» خبر  
المبتدأ، كقولك : أولى الناس بالإفضال علي أنت. وأفادت «إنما» ما يفيد قولك : ما  
أولا كما بالبكاء عليه إلا العاقل.

وأتى بلفظ الخطاب للمنازل المثناة لما قصد إلى القبلين، وإن كان لم يخاطب في  
صدر كلامه إلا المنازل الخارجة، ولكنه لما أدخلها معها في القصد في آخر الكلام  
وجب لفظ الخطاب، كما تقول : جاءني زيد وأنت وأكرمتهما، وإن كان زيد بلفظ

الغيبة. إلا أنه لما قصد إدخاله في حكم المخاطب وجب إخراج الكلام فيهما مخرج الخطاب.

ويشترط أن يكون موضع «بيكي» عليه، لأنه إن سلم نسب الممثل أن يكون «العاقل» مرفوعاً به أو مرفوعاً بفعل مقدر. فإن كان مرفوعاً به فسد المعنى. لأن إن جعلت التصدير للعاقل بقي نسباً بغير عائد، وإن جعلته للمبتدأ «مبكي» عليه بـ «بيكي»، والعاقل مبكي عليه بـ «بيكي» فيفسد، وإن كان مرفوعاً بفعل مقدر ضعف من حيث إنه يصير مخبراً عن أولاهما بـ «بيكي العاقل عليه»، فلم يكن فيه تنبيه على جهة الأولوية، ولاتنبيه على علة الأولوية وهو العقل، لأن العاقل ههنا يصير الباكي، وفيما تقدم يصير هو الأولى بالبكاء عليه.

وإن جعل حالاً، كان قائلاً: إن أولاهما في حال كونه مبكي عليه العاقل منكما فيفسد المعنى، لأنه يصير إلى أن المعنى أولاهما بامر آخر غير البكاء من حيث إنه جعل كونه مبكي عليه حالاً ثابتة، فلا يستقيم أن يكون بياناً لجهة الأولوية وإن جعل موضع «بيكي» مبكي، غير مبني لما لم يُسمَّ فاعله من حيث الوجهان المتقدمان، وهو أنه لم يذكر جهة الأولوية؛ لأنه جعل البكاء خبراً، وهو يخالف جهة الأولوية، وأنه جعل العاقل باكياً، والسياق يقتضي خلافهما، إذ الغرض بيان جهة الأولوية، وبيان أن الأولى بالبكاء العاقل منهما.

قال العكبري<sup>(٧٦)</sup> عن قوله (بيكي): يروى «بيكي» على ما يُسمَّى فاعله، وروى أبو الفتح «بيكي» على المصدر. وبها قرأت علي شيعي.

(٧٦) الشرح المنسوب للعكبري ٣: ٢٥، وانظر شرح البرقوق ٣: ٣٦٧.

(١٤)

البيت الذي نحن بصدد اخديت عنه يعبر من آيات المنسي التي سببت حونه الآراء وتصاريف حاسمه فيما يتصل بعباده، وذلك لوجوب «أم»، وهل هي متصله أو منقطعة؟ وإذا كانت متصله هل حذف همزة الاستفهام معها ضرورة أم لا؟ وكذلك ورود كلمة «ليلتنا» وتصغيرها، جاء ذلك في إملاء ابن الحاجب لبيت المتنبي:-

أحادٌ أم سداسٌ في أحادٍ      لِيَلْتُنَا المنوطةُ بالتناد

يجوز أن تكون «أم» فيه متصله ويكون قد حذف الهمزة من أحاد ضرورة، كأنه قال: «أحاد أم سداس في أحاد ليلتنا؟ فيكون «أحاد» خبرا لـ «ليلتنا» واجب التقديم لكونه مع ما يعادله المقصود بالاستفهام. وشرط الهمزة المعادلة لـ «أم» أن يليها أحد الأمرين المطلوب تعيين أحدهما، ويلى «أم» الآخر، كأنهم قصدوا إلى أن يفهموا السامع من أول الأمر المطلوب تعيينه.

فيقولون إذا استفهموا عن تعيين خبر: أقيم زيد أم قاعد؟ أو أقيم أم قاعد زيد؟ وإذا استفهموا عن تعيين مخبر عنه والخبر واحد (يقولون): أزيد قائم أم عمرو؟ أو أزيد أم عمرو قائم؟ ولا يقولون في الأول: أزيد قائم أم قاعد، ولا يقولون في الثاني: أقيم زيد أم عمرو؟

ويجوز أن تكون «أم» منقطعة، فيكون أحاد خبرا أيضا غير واجب التقديم لفقدان الواجب لتقدمه. فيكون قد أخبر عن ليلته بأنها واحدة، ثم نظر إلى طولها فحصل له الشك في أنها ست فقال: بل هي ست؟ كقولهم: إنها لإبل أم شاء.

فلو قدم المبتدأ على المعنى الثاني لم يمتنع، ولو قدم المبتدأ في التقدير الأول لم يجز لما ذكرناه.

والمعنى على الإعراب الأول : أنه استطال هذه الليلة فشك أهى واحدة أم ست فطلب التعيين على مذاهم في التشكيات الهذيانية كقوله :

أنت أم أم سالم (٧٧)

وعلى الإعراب الثاني : أنه أخبر أنها واحدة، ثم طرا الشك عليه، فاضرب عن إقراره ثم سأل فقال : أهى ست؟ كقولهم : إياها لإبل أم شاء.

وقوله : أحاد، يعني به واحدة، استعمل لفظة أحاد في غير ماوضع له، وكذلك سداس، وإنما أراد واحدة أم ست في واحدة.

وأحاد وسداس عند من أثبتته ليس موضوعا لواحد وستة، وإنما هو موضوع لواحد واحد وستة ستة، كقولك : جاء القوم أحاد وسداس، أي : واحدا واحدا وستة ستة. وأما استعمال أحاد بمعنى واحد مفرد، وسداس بمعنى ست فغير معروف.

وقوله صلى الله عليه وسلم : «صلاة الليل مثنى مثنى»، وأن فسر معنى اثنتين اثنتين، ليس على معنى أن كل واحد من «مثنى» موضوع بمعنى اثنتين منفردا، وإنما معنى كل واحدة منهما اثنين اثنين، وكررت للتأكيد. فلما فسرت بأصل المعنى دون التأكيد. ولو فسرت عليهما لقليل معناه : اثنتان اثنتان اثنتان.

ومما ذكره العكبري في شرح هذا البيت قوله (٧٨):

قوله «أحاد» يريد أحادا؟ فحذف همزة الاستفهام، وليس هو بالفصيح، وإنما يقع في الشعر ضرورة، ولا يقال : زيد أبوك أم عمرو، وأنشد سيبويه:

(٧٧) قاله ذو الرمة والبيت كاملا :

فاظية الوعاء بين جلاجل وبين النقا أنت أم أم سالم

انظر الأمالي الشجرية ١ : ٣٢١، المقتضب ١ : ١٦٣، شرح المفصل ٩٤١١.

(٧٨) الشرح المنسوب للعكبري ١ : ٣٥٣.

لعمرك ما أدري وإن كنت دارياً شعيت بن سهم أم شعيت بن منقر؟<sup>(٧٩)</sup>  
وأُنشد في الباب لعمربن أبي ربيعة المخزومي :

فو الله ما أدري وإن كنت دارياً بسبع رمين الحجر أم بثمان

وتول امرئ النيس : "تروح سالي أم تبكر"

قال الرواحدي في كتابه : قد أُستروا في معنى هذا البيت، ونم يأنوا بياناً منسياً :  
ولو حكيت ما قالوا فيه لطلال الكلام، ولكن أذكر ما وافق اللفظ من المعنى، وهو أنه  
أراد : واحدة أم ستاً في واحدة، وست في واحدة : إذا جعلتها فيها كالشيء في  
الظرف، ولم يرد الضرب الحسابي، وخص هذا العدد، لأنه أراد ليالي الأسبوع،  
وجعلها اسماً لليالي الدهر كلها لأن كل أسبوع بعده أسبوع آخر إلى آخر الدهر،  
فكانه يقول هذه الليلة واحدة، أم ليالي الدهر كلها جمعت في هذه الليلة الواحدة،  
حتى طالت فامتدت إلى يوم القيامة. وقوله : «لييلتنا» بالتحقير، فهو تحقير تعظيم  
وتكبير، كقول النبي عليه الصلاة والسلام لعائشة : يا حميرا، وكقول لبيد :  
وكل أناس سوف تدخل بينهم دويهة تصفر منها الأنامل

يريد الموت وهو أعظم الدواهي، وقال أبو الفتح : يريد ينادي أصحابه بما يهتم به، ألا  
تري إلى قوله : أفكر في معاقرة المنايا<sup>(٧٥)</sup>. وعلى هذا استطال الليلة حتى عزم في  
صباحها على الحرب، شوقاً إلى ما عزم عليه وإنما حقر الليلة لعظم طولها، ومنه قول  
الحباب بن المنذر الأنصاري<sup>(٧٩)</sup> يوم السقيفة : «أنا جُدَيْلُهَا المحكُّكُ وعُدَيْقُهَا  
المُرَجَّبُ»<sup>(٨٠)</sup>.

(٧٩) نسب للأسود بن يعفر، ولأوس بن حجر في الخزانة ٤ : ٤٥٠، ٤٥١.

انظر شرح التصريح ٢ : ١٤٣ وهو للعين المنقري في الكامل ١ : ٣٨٤، انظر المنقضب ٣ : ٢٩٤، معجم  
شواهد النحو ص ٩٢.

(٨٠) انظر الكتاب ٣ : ٤٨٦، ٦١٦، وشرح البرقوق ٢ : ٧٤، ٧٥، والأمال الشجرية ٢ : ٣٨٤، ٤٠٣،  
الجذيل : تصغير الجذل وهو أصل شجرة يُغرزُ في حائط، فتحتك به الجربى من الإبل، فأراد أنه  
يُسْتَشْفَى برأيه، كما سْتَشْفَى الإبل بالاحتكاك بالجذيل.



لعمرك، ما أدري، وإن كنت دارياً بسبع رمين الجمر، أم بثمان؟  
ومن النثر قراءة ابن محييص «سواء عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم»<sup>(٨٣)</sup> بهمزة  
واحدة (١).

(٨٣) سورة البقرة آية ٦، انظر المحاسب ١: ٥٠.

(١٥)

يعود ابن الحاجب في الحديث عن «أم» مرة أخرى ولكنه في هذه المرة يقارن بينها وبين «أو» وسرط استعمال كل واحد منهما.

قال ممليا: «أم» لا تستعمل مع همزة الاستفهام. وشرطها: أن يكون المستفهم عنه تعين أحد الأمرين بعد استوائهما عند المستفهم، ولذلك اشترط أن يكون أحد الأمرين بعد الهمزة، والآخر بعد «أم».

وأما «أو» فتستعمل مع الهمزة ومع غير الهمزة لأحد الأمرين. تقول في الاستفهام: أقام زيد أو قعد، مستفهما عن أحدهما، وتقول في غير الاستفهام: قام زيد أو قعد، مثبتا أحدهما.

فإذا استعمل البابان في ضمن الكلام جزاء فشرط استعمال «أم» أن تكون باقية على ما شرط لها من الهمزة مجردة عن معنى الاستفهام لتعذر استعماله ضمنا، إذ له صدر الكلام، ويبقى فيها معنى التسوية، فيجب لها أمران: أحدهما: أن تقدر «أم» بالواو العاطفة ضرورة الغرض المذكور، والآخر: أن يقدر الفعل بالمصدر، لأنه لو قدر باسم الفاعل لكان استعمالا له في غير موضوعه.

ألا ترى أنك إذا قلت: سواء علي أقمت أم قعدت، فتقديره: سواء علي قيامك وعودك، فيجب أن تقدر «أم» بالواو وإلا اختل الكلام. لأنك لو قلت: سواء علي قيامك أو قعودك، لم يستقم. ويجب أن يقدر الفعل بالمصدر، لأنك لو قلت: سواء علي قائم وقاعد، لاستعملت اللفظ في غير موضوعه.

وإذا استعملت «أو» مع مافي حيزها من لفظ الجملة ضمنا، فشرطها أن لا يكون قبل الأولى همزة استفهام، لأنه قد ثبت استعمالها بعد همزة استفهام في أحد



وجوهها، إذا قلت : قام زيد أو قعد، والمراد ههنا تجريدها عن معنى الاستفهام، فلم يكن لمجيء الهمزة معنى يقتضيها، للاحقيقي واللفظي، بخلاف ما ذكرناه في «أم». ويجب أن تكون «أو» باقية على معناها في إثبات أحد الأمرين. ويجب أن يقدر الضمير بالمتن أو المتصل علم حسب التلنظ به كتبه لك - أنا أضربك قوماً أو وعدت. ألا ترى أنك لو قلت : أنا أضربك قوماً أو قعدوا، لم يكن استعمالاً للفظ في «أو» نفساً وإنما، وإنما لا يتنون بالمصدر إلا على غير التبيين، ولو قلت : أنا أضربك قوماً وقاعداً. لم يستقم أن يقصد إلى الاجتماع، لأنهما متضادان بخلاف ما ذكرناه في «أم» فإن الأمر فيها على العكس، لأن المراد مع «أو» بالخالين إثبات أحدهما، فلو عطف بالواو لكان المراد اجتماعهما في الحالية وهما لا يجتمعان، فأدى إلى اجتماع النقيضين. ومع «أم» لا يقصد إلى أنهما مجتمعان، وإن عطف أحدهما على الآخر وقصدت إلى أنهما متساويان. وعطف أحدهما على الآخر بالواو لمعنى التسوية واجب لا يستقيم إلا بها. ألا ترى أنك لو قلت بغيرها لكان إما الفاء أو ثم أو حتى، وكذلك إلى آخر حروف العطف.

فإن كان بالفاء و ثم وحتى لم يستقم؛ لأنها تدل على إثبات الثاني بعد ثبوت الأول، فيؤدي إلى تسوية الواحد قبل مجيء الثاني وهو محال. وإن كان بأو وإما وأم، لم يستقم؛ لأنها لإثبات أحد الأمرين فيؤدي إلى تسوية نفسه وهو محال. وإن كان بلا ولكن وبل لم يستقم؛ لأنها لإثبات أحد الأمرين معينا، وإذا لم ثبت التسوية مع أحدهما مبهما فلأن ثبت مع التعيين أولى، فصار مجيء الواو في موضع «أم» المذكورة واجبا، وتبقى «أو» على معناها واجبا لما ذكرناه:

فإذا تقررت هذه القواعد، فقول المتنبى :-

وأثني عليه بالآئه وأقربُ منه نأى أو قَرُبُ

جاء على القياس، لأنه لو قاله بأم لفسد المعنى، إذ يصير : وأقرب منه نأيا وقربا ولا يستقيم ذلك. والآخر أن يكون «وأثني عليه» في حال كونه نائيا وقريبا، أي : في

هاتين الحالين إذا كان عليهما، وهو باطل لتضادهما، إلا على تأويل لم تبين العرب عليه هذه الحال لما ثبت من استعمال كل واحد من البابين على ما ذكرناه. فلا يستقيم لراد أن يردده لجواز استعمال ذلك مجازا في غير هذه المواضع، لأننا لم نثبت الأحكام بالمعاني، إنما حملنا الواقع بحده على قياس كلامهم، فلا يخرم هذه القواعد استعمال ما ذكرناه ههنا بجازا لكونه على خلاف هذه القاعدة التي قدرناها.

وأما ما يقع بعد العلم فمخصوص عندي بالهمزة و«أم» كقولك : علمت أزيد عندك أم عمرو؟ والمعنى : علمت ما هو جواب ذلك، بخلاف قولك علمت أزيد عندك أم عمرو؟ لأن جوابه بتعين أحدهما. فالمعنى : علمت ما يتعين منهما مما ألبس تعيينه، لأنه متعين للمستفهم عنه.

وأما إذا قال : علمت أزيد عندك أم عمرو؟ فليس بمستقيم ذلك، لأنه ليس الجواب متعينا فيعلمه. ألا ترى أن الجواب تارة يكون : نعم، وتارة يكون : لا، بخلاف ما ذكرناه. فلم يستقم تعلق العلم به لاختلاف أحواله.

وفي الكلام عن «أم» يقول المبرد<sup>(٨٤)</sup> : فأما «أم» فلا تكون إلا استفهاما، وتقع عن الاستفهام في موضعين : أحدهما : أن تقع عديلة للألف على معنى (أي)، وذلك قولك : أزيد في الدار أم عمرو؟ وكذلك : أعطيت زيدا أم حرمته؟ فليس جواب هذا «لا» ولا (نعم) كما أنه إذا قال : أيهما لقيت؟ أو : أي الأمرين فعلت؟ لم يكن الجواب هذا (لا) ولا (نعم)؛ لأن المتكلم مدع أن أحد الأمرين قد وقع، لا يدري أيهما هو. فالجواب أن تقول : زيد أو عمرو.

فإن كان الأمر على غير دعواه فالجواب أن تقول : لم ألق واحدا، أو كليهما. فمن ذلك قول الله عز وجل : (اتخذناهم سخرى ما زأغت عنهم الأبصار)<sup>(٨٥)</sup>

(٨٤) المقتضب ٣: ٢٨٦-٢٩٦، وانظر الكتاب ٣: ١٦٩ والأصول لابن السراج ٢: ٢١٣-٢١٤، والأمل

الشجرية ٢: ٣٣٣.

(٨٥) سورة ص آية ٦٣.

وقوله : (أأنتم أشد خلقاً أم السماء بناها) (٨٦) ومثله : (أهم خير أم قوم تبع) (٨٧) فخرج هذا مخرج التوقيف والتوبيخ ومخرجه من الناس يكون استفهاماً، ويكون توبيخاً فهذا أحد وجهيها.

أما قوله : (أأنتم أشد خلقاً أم السماء بناها) فمثل قولك : (سواء علي أم حنبل، وسأنا أم أقبلت أم أدبرت، ولبت شعري أزيد في الدار أم عمرو؟ فقولك : (سواء علي) تخبر أن الأمرين عندك واحد، فأدخلت حروف الاستفهام هاهنا لإيجابها التسوية.

والموضوع الثاني : أن تكون منقطعة مما قبلها. خبراً كان أو استفهاماً، وذلك قولك فيما كان خبراً : إن هذا لزيد أم عمرو يافتى.

وذلك أنك نظرت إلى شخص، فتوهمته زيدا، فقلت على ما سبق إليك، ثم أدركك الظن أنه عمرو، فانصرفت عن الأول، فقلت : أم عمرو مستفهماً. فإنما هو إضراب عن الأول على معنى (بل) إلا أن ما يقع بعد (بل) يقين، وما يقع بعد (أم) مظنون مشكوك فيه، وذلك أنك تقول : ضربت زيدا ناسياً أو غالطاً، ثم تذكر أو تنبه، فتقول : بل عمراً. مستدركاً مثبتاً للثاني، تاركاً للأول. ف (بل) تخرج من غلط إلى استثبات، ومن نسيان إلى ذكر. و (أم) معها ظن أو استفهام، وإضراب عما كان قبله.

و (أم) المنقطعة تقع بعد الاستفهام كموقعها بعد الخبر، ومن ذلك قولك : أزيد في الدار أم لا؟ ليس معنى هذا : معنى (أيهما) ولكنك استفهمت على أنك ظننت أنه في الدار، ثم أدركك الشك في أنه ليس فيها، فأضربت عن السؤال عن كونه فيها، وسألت عن إصغارها منه. وأما ما حكى الله عن فرعون من قوله : (أليس لي ملك منصر وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون أم أنا خير من هذا الذي هو مهين) (٨٨) - فإنما تأويله - والله أعلم - أنه قال أفلا تبصرون. أم أنا خير؟ على أنهم

(٨٦) سورة النازعات آية ٢٧.

(٨٧) سورة الدخان آية ٣٧.

(٨٨) سورة الزخرف آية ٥١، ٥٢.

لو قالوا له : أنت خير لكانوا عنده بصراء، فكأنه قال - والله أعلم - أفلا تبصرون. أم تبصرون.

وهذه «أم» المنقطعة، لأنه أدركه الشك في بصرهم، كما في قولك؛ أزيد في الدار أم؟ (٨٩) في قولك جميع النجوم بالعام، ومع الخيل والفرس.  
 أم؟ أزيد في زيارته، وشككنا في أن يأتى خالداً، فقالوا له: أزيد في زيارته أم؟ أزيد في زيارته أم؟  
 ومعناه: أفلا تبصرون أنا خير.

وأما «أو» فحقها في رأي المبرد (٨٩): أن تكون في الشك واليقين لأحد الشئيين، فأما الذي يكون فيه لأحد الأمرين يقينا أو شكاً فقولك: ضربت زيدا أو عمرا، علمت أن الضرب قد وقع بأحدهما، وذهب عنك أيهما هو؟ وكذلك: جاءني زيد أو أخوك.

فأما اليقين فقولك: رأيت زيدا أو عمرا، أي: قد جعلتك في ذلك مخيراً، وكذلك: لأعطين زيدا أو عمرا درهما. لم تنس شيئاً، ولكنك جعلت نفسك فيه مخيرة.

وتقول: ما أدري أزيدا أو عمرا ضربت أم خالدا. لم ترد أن تعدل بين زيد، وعمرو، ولكنك جعلتهما جميعاً عدلاً لخالد في التقدير، والمعنى: ما أدري أحد هذين ضربت أم خالدا. وتقول: قد علمت أرباعي أم مضرّي أم تميمي كأنه قال: قد علمت أم من أحد هذين الشعبين أنت أم تميمي.

(٨٩) المقتضب ٣: ٣٠١-٣٠٣، وانظر الكتاب ١: ٤٨٩، والأزهية في علم الحروف ص ١٢٥،

## الخاتمة

رغم ذلك فإننا نرى أن الدراسات التي تناولت شعر المتنبي وتاريخها وأعمالها أصولاً لم تحصلت على  
خلال هذه الدراسة إلى :-

١- أن شعر المتنبي قد أترى الدراسات اللغوية والأدبية والنقدية أيما إتراء، وتمثل ذلك من الكم الهائل للكتب والدراسات التي تناولت شعره بالتحليل والشرح والنقد، والإعراب، وابن الحاجب في رأيي حينما اختار هذه الأبيات وأملاها شارحا ومُعربا إنما أراد أن يكشف ويبين ماخفي واستتر فيها وهو في كثير من الأحيان ينفرد برأيه فقط دون أن يشير إلى الآراء الأخرى وهي قليلة، أو يورد الآراء دون أن يشير إلى أصحابها كما فعل في أول بيت (ولو قلما) حيث قال :-

وإنما جاء وهم الرفع عند قائله ...

وكذلك قوله : وإنما يجيء اللبس عند الضعفاء من جهة فهمهم ...، إلا أنه لم يجحف حق بعض العلماء والنحاة حين ذكر سبويه وابن جنبي. أما بقية الشراح فقد نقلوا عن ابن جنبي، والواحدي، والبرقوقي وغيرهم دون إشارة إلى النقل في بعض الأحيان، كما نقل بعضهم عن ابن الحاجب وابن الشجري مثل ما فعل ابن هشام في المغني حينما علق على الأبيات (١، ٢، ٤، ٦، ١٠، ١٤).

٢- أن القضايا التي عاجلها ابن الحاجب في هذه الأبيات قد وردت في كتب النحو، وبعض كتب الأدب مثل كتب الأمالي، وشروح الشعر، كما عاجلها شراح شعر المتنبي كابن جنبي، والعكبري، والبرقوقي، وابن سيده وغيرهم.

٣- تبين لنا أن كثيرا من القضايا النحوية والصرفية وردت في أبيات شعرية لشعراء آخرين، كما وردت في القرآن الكريم، ويتضح ذلك من خلال التعليقات التي ذكرتها لبعض الشراح، كما عاجلها كثير من النحاة القدامى.

٤- كشفت الدراسة ما وقع فيه الخلاف بين ابن الحاجب وابن هشام في إعراب الاسم الراقع بعد «لو» وما ذكره ابن مالك من أن «لو» قد يليها اسم صريح مرفوع بالابتداء.

كشفت الدراسة عن الخلاف بين ابن الحاجب وابن هشام في إعراب إعراب «وفاء كما كالربع» في مسألة رقم (٢) وهذا الخلاف يعود لاختلاف تأويل معنى البيت عند كل منهم.

- كذلك الخلاف بين ابن الحاجب والعكبري في حذف نون المضارع (كان) حيث ذهب ابن الحاجب إلى أن حذفها ضرورة، لأنها في موضع تحريك، وذهب العكبري إلى أن النون حذفت من «كان» لسكونها، بينما أجاز ابن مالك حذفها لكثرة الاستعمال. وأيضاً الخلاف بين ابن الحاجب والعكبري في المسألة رقم (١٠)، والمسألة رقم (١٣).

٦- كشفت الدراسة من خلال الخمس عشرة مسألة تعدد الآراء النحوية واختلافها وذلك من خلال ما أوردته من آراء للنحاة القدامى أمثال سيبويه والمبرد وابن جني والعكبري وغيرهم، وموقف ابن الحاجب من تلك الآراء.

٧- كشفت الدراسة موقف ابن الحاجب من المتنبي واهتمامه بشعره، حيث لم يقف منه موقف الناقد إلا في القليل من الأبيات، وذلك حين عد بعض الألفاظ من المبالغة كما في مسألة رقم (١) وأبياتاً ضعيفة المعنى كما في المسألة رقم (٤) ونعت بيته في المسألة رقم (٥) بقوله: وهذا من أبياته التي يتجرأ على مثلها من غير روية ولا تمييز.

٨- كشفت الدراسة أيضاً عن إعجاب ابن الحاجب بأبيات المتنبي وما تضمنته من معان، ويتضح ذلك من خلال محاولته التقريب والربط بين المعاني والألفاظ في البيت الواحد.

٩- والذي لاشك فيه أن المتنبي كان له دور واضح في تفجير اللغة، فمع أنه حافظ على جزالتها، وإقذارها، وتكثيفها، إلا أنه كان يعطي نفسه حق الخروج عليها وتنميتها، حتى لو كره رجال اللغة، مع ملاحظة أن رجال الأدب والنقد كانوا ساءوا منذ ذلك الحين، وقد أخذوا عليه مثلاً في المطلاع، وإتباع الفقرة الغراء، بالكلمة العوراء، واستكراه اللفظ وتضيد المعنى، والخروج عن النور، وقد تحدث ابن جرير الطبري والزمخشري وغيرهم عن ذلك، وإنما قيل من تول «ذا»، و«ذي».

- وحين كُلم في هذا قال: هذا شعر لم يعمل في وقت واحد - والإفراط في المبالغة، وتكرار اللفظ في البيت الواحد، ووضع الكلام في غير موضعه، وإذا كان هذا قد دار أكثر مادار على السنة رجال البلاغة والنقد.. فإنه كان هناك نصيب كبير لرجال اللغة، فقد أخذوا عليه - وأطالوا - ما يسمى «عسف اللغة والإعراب».. ويبقى بعد ذلك الفصل في هذه المآخذ التي أخذت على المتنبي، ومع أنها صحيحة من جهة تحكيم القاعدة، أو بعبارة أخرى «تحكم القاعدة» إلا أن الذي لا جدال فيه أن لتجربة الشعرية نظاماً خاصاً بها، ثم إن الحكم عليه كان من جهة المدارس المتصارعة، فالبصريون يقولون إنه يتبع النظام الكوفي، والمتشددون يقولون ليس في اللغة إلا ما قاله العرب، ولا يصح القياس... الخ

١٠- يبقى بعد ذلك أن المتنبي إذا كان قد أثبت تجوله في كل العصور، فإن هذا يعطي دلالة جديدة هي أنه سيشغل الناس في المستقبل، لأنه كان بحق - وبكل الموازين - شاعر العربية الأول، وستستمر الأولية.. صحيح أنه قال كلمته ولكن الاختلاف ظل وسيظل، على حد ما قرره ابن فارس في الصحاحي «إننا نرى علماء اللغة يختلفون في كثير مما قالته العرب، فلا يكاد واحد منهم يُخبر عن حقيقة ما خولف فيه، بل يسلك طريق الاحتمال والإمكان» (٩٠).

١١- وأخيرا يذكر المتنبّي أن كل نص «شروء» وه معنى هذا أن النص الجيد لن يكون مسطحا، وأن تكون له أبعاد ورؤى .. ومن أجل ذلك اختلف الناس في شعره، وسيظل الاختلاف.



١ - فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
٣٠	٢٨٦	«لها اكتسبت وعليها ما اكتسبت»	البقرة
٥٥	٦	«سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم»	البقرة
١٤	١٠٤	«ولتكن منكم أمة»	آل عمران
١٤	١٠٢	«فلتقم طائفة منهم معك»	النساء
٢٨	٩٩	«أفأمنوا مكر الله»	الأعراف
٣٣	٨	«ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم»	هود
١٢	١٢٧	«ولاتك في ضيق مما يمكرون»	النحل
٢٧	٢١	«أموات غير أحياء»	النحل
١٣	٢٢	«فسبحان الله»	الأنبياء
٣٣	٢٢	«يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمؤمنين»	الفرقان
٥٥	٢٢	«وتلك نعمة تمنها علي أن عبدت بني اسرائيل»	الشعراء
١٣	١٧	«فسبحان الله»	الروم
٥٩	٦٣	«اتخذناهم سخرى أم زاغت عنهم الأبصار»	ص
٣٣، ٣١	٣٩	«ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون»	الزخرف
٦٠	٥٢، ٥١	«أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون أم أنا خير من هذا الذي هو مهين»	الزخرف
٥٩	٣٧	«أهم خير أم قوم تبع»	الدخان
١٣	٥٠	«ففرؤا إلى الله»	الذاريات
٥	٧٠	«لو نشاء جعلناه أجاجا»	الواقعة

النازعات «أأنتم أشد خلقا أم السماء بناها»  
البيئة «لم يكن الذين»

٥٩ ٢٧  
١٢٤١٠ ١

٢ فهرس الأشعار بحسب ترتيبها في الدراسة

الصفحة	عجزه	صانداً أليماً
٢	اعتصاري	لو بغير الماء
٧	تحصدا	لسنا كمن
١٥، ١١	بالسرر	لم يك
١١	ذا فضل	فلست بآتيه
١٢	ضيغم	فإن تك
٢٣	ساطع	وما المرء إلا
٤٧	عاتقي	لا صلح بيني
٤٧	بالشاهق	سيفي
٥١	أم سالم	فياظبية
٥٣	منقر	لعمرك ما أدري
٥٥، ٥٣	بثمان	فو الله ما أدري
٥٣	الأنامل	وكل أناس
٥٤	ويعملا	فويق جبيل

### ٣- فهرس أنصاف الأبيات

الرقم	الشاعر
١١	لم يك شيء يا إلهي قبلكما
٢٤	إلا علالة أو بداهة سابح
٣٧	ولقد أمر على اللثيم يسبني
٤٧	ألا عم صباحا أيها الطلل البالي
٥٢	تروح من الحي أم تبتكر

#### ٤- المصادر والمراجع

- ١- أبيات المعاني من شعر المنسي. عبده تفتيتة. دار الفكر. بيروت.
- ٢- الألفية في علم الحروف - علي بن محمد الوروي مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٩٣ م.
- ٣- الأصول في النحو - محمد بن سهل بن السراج، تحقيق/ عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة. الطبعة الأولى ١٩٨٥ م بيروت.
- ٤- الأمالي، لأبي عمرو عثمان بن الحاجب. دراسة وتحقيق د. فخر صالح قدارة - دار الجليل بيروت، دار عمار. عمان ١٩٨٩ م.
- ٥- الأمالي الشجرية. هبة الله بن علي بن حمزة بن الشجري، تحقيق / الدكتور محمود الطناحي. مكتبة الخانجي. القاهرة. الطبعة الأولى ١٩٩٢ م.
- ٦- أوضح المسالك - عبد الله بن هشام الأنصاري تحقيق/ محمد محيي الدين عبد الحميد. دار إحياء التراث العربي. الطبعة السادسة ١٩٨٠ بيروت.
- ٧- البحر المحيط. لأبي حيان الأندلسي. دار الفكر، الطبعة الثانية ١٩٨٣ القاهرة.
- ٨- بروكلمان، نقله للعربية الدكتور عبد الحلیم النجار. دار المعارف الطبعة الخامسة- القاهرة.
- ٩- جمهرة الأمثال، لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري. ضبطه الدكتور أحمد عبد السلام. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان. الطبعة الأولى ١٩٨٨ م.
- ١٠- الجنى الداني في حروف المعاني. حسن بن قاسم المرادي تحقيق/ د. فخر الدين قباوة، محمد نديم فاضل، منشورات دار الآفاق الجديدة. الطبعة الثانية- ١٩٨٣ م.
- ١١- الخصائص. لأبي الفتح عثمان بن جني. تحقيق/ محمد علي النجار، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٢ م القاهرة. الطبعة الثانية.
- ١٢- الخزانة. عبد القادر بن عمر البغدادي. دار الثقافة-بيروت.

- ١٣- ديوان الأعشى. المؤسسة العربية للطباعة والنشر بيروت / لبنان.
- ١٤- المتنبي، رسالة في الطريق إلى ثقافتنا/ الأستاذ محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، دار المدني جدة ١٩٨٧م.
- ١٥- شرح المتنبي لابن الجني / عبد القادر بن عمر البغدادي تحقيق / عبد العزيز رباح، كشد - دمشق. الطبعة الأولى ١٩٩١م.
- ١٦- شرح أبيات الجني. عبد القادر بن عمر البغدادي تحقيق / عبد العزيز رباح، وأحمد يوسف، دقاق. دار المأمون للتراث. الطبعة الأولى، ١٩٨١م. دمشق.
- ١٧- شرح التسهيل. جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك تحقيق/ د. عبد الرحمن السيد ود. محمد بدوي المختون. دار هجر. الطبعة الأولى ١٩٩٠ القاهرة.
- ١٨- شرح التصريح - خالد الأزهرى. عيسى الباي الحلبي - القاهرة.
- ١٩- شرح ديوان المتنبي. عبد الرحمن البرقوقي. دار الكتاب العربي. بيروت ١٩٧٩م.
- ٢٠- شرح ديوان المتنبي المنسوب للعكبري. تحقيق/ مصطفى السقا وآخرين. دار المعرفة - بيروت.
- ٢١- شرح ابن عقيل. تحقيق/ محمد محي الدين عبد الحميد. المكتبة التجارية الكبرى. الطبعة الخامسة عشرة ١٩٦٧م - نصر.
- ٢٢- شرح الكافية/ رضى الدين محمد بن الحسين الأستراباذي، دار الكتب العلمية- الطبعة الثانية ١٩٨٢م بيروت.
- ٢٣- شرح الكافية الشافية. جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك. تحقيق/ د. عبد المنعم هريدي، دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى ١٩٨٢م. الرياض.
- ٢٤- شرح مشكل شعر المتنبي. لأبي الحسن علي بن سيده. تحقيق/ الدكتور محمد رضوان الداية. دار المأمون للتراث - دمشق.

- ٢٥- ضرائر الشعر. لابن عصفور الاشبيلي. تحقيق/ السيد إبراهيم محمد. دار الأندلس. الطبعة الأولى ١٩٨٠م. القاهرة.
- ٢٦- الفهرست لابن جنبي. حققه وعلق عليه الدكتور صفاء خلوصي. دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
- ٢٧- قضاة احوال الشريعة / عامر بن محمد، ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٦م.
- ٢٨- الكتاب، لسيويه. عمر بن قنبر. تحقيق: عبد السلام هارون. الهيئة العامة المصرية للكتاب ١٩٧٧م.
- ٢٩- الكشاف. جار الله محمود بن عمر الزمخشري. دار عالم المعرفة. القاهرة.
- ٣٠- كشف الظنون. مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة. منشورات مكتبة المثني.
- ٣١- الكامل في اللغة والأدب. محمد بن يزيد المبرد، مكتبة المعارف. بيروت.
- ٣٢- لسان العرب، ابن منظور، دار المعارف، مصر.
- ٣٣- مشكل إعراب القرآن. مكي بن أبي طالب القيسي. تحقيق/ د. حاتم صالح الضامن. مؤسسة الرسالة. الطبعة الثانية ١٩٨٤م. بيروت.
- ٣٤- معاني الحروف. علي بن عيسى الرماني. تحقيق/ عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار الشروق الطبعة الثالثة ١٩٨٤م جدة.
- ٣٥- معاني القرآن، للأخفش الأوسط. تحقيق/ د. فائز فارس، الشركة الكويتية. الطبعة الثانية ١٩٨١م الكويت.
- ٣٦- معاني القرآن/ للفراء تحقيق: أحمد يوسف نجاتي، محمد علي النجار. الهيئة العامة للكتاب، الطبعة الثانية ١٩٨٠م القاهرة.
- ٣٧- معجم شواهد النحو الشعرية. الدكتور حنا جميل حداد، دار العلوم المطباعة والنشر، الطبعة الأولى ١٩٨٤م.
- ٣٨- معجم المؤلفين. عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
- ٣٩- مغني اللبيب. جمال الدين بن هشام الأنصاري - دار إحياء الكتب العربية. فيصل الحلبي. القاهرة.





## صدر من هذه الحوليات

### الحولية الأولى لعام ١٩٨٠:

- |  |                     |
|--|---------------------|
| ١ - الجدور الفلسفية للنائية  | د. فؤاد زكنا        |
| ٢ - مجلات محكمة من تاريخ   | د. محمد عبد الوهاب  |
| ٣ - ابن قزوين، حياته وشعره   | د. سهام المريح      |
| ٤ - الأوبرا في   | د. حياة ناصر الحسني |
| ٥ - التدرج الطبقي الاجتماعي في بعض الأقطار العربية (باللغة الإنجليزية) | د. خلدون حسن النقيب |

### الحولية الثانية لعام ١٩٨١:

- |  |                     |
|--|---------------------|
| ٦ - علي أحمد باكثير  | د. عبده بدوي        |
| ٧ - تحليل أخطاء الطلبة العرب في استعمال أدوات التعريف والتنكير الإنجليزية (باللغة الإنجليزية). | د. نايف خرما        |
| ٨ - دولة الممالك ودولة مغول القفجاق  | د. حياة ناصر الحسني |
| ٩ - المرأة والفلسفة  | د. محمود رجب        |

### الحولية الثالثة لعام ١٩٨٢:

- |  |                       |
|--|-----------------------|
| ١٠ - الروابط العائلية القرابية في مجتمع الكويت المعاصر | د. فهد الثاقب الثاقب  |
| ١١ - البيئة والسلوك                                    | د. طلعت منصور         |
| ١٢ - عالمية الحضارة الإسلامية ومظاهرها في الفنون       | د. صلاح الدين البحيري |
| ١٣ - لورنس ومحفوظ، دراسة أدبية سيكولوجية، مقارنة       | د. محمد رجا الدريني   |
| ١٤ - آل قدامة والصالحية                                | د. شاكر مصطفى         |

### الحولية الرابعة لعام ١٩٨٣:

- |   |                       |
|---|-----------------------|
| ١٥ - أسلوب إذ في ضوء الدراسات القرآنية والنحوية   | د. عبدالعال سالم مكرم |
| ١٦ - مفهوم التفسير في العلم من زاوية منطقية       | د. عزمي موسى إسلام    |
| ١٧ - العمل الاجتماعي في المجال التربوي            | د. جلال الدين الغزاوي |
| ١٨ - وحدة ميتافيزيقيا أرسطو ومنزلة الرياضيات فيها | د. أبو يعرب المرزوقي  |
| ١٩ - مفهوم التهكم عند كبير كجور                   | د. إمام عبدالفتاح     |

### الحولية الخامسة لعام ١٩٨٤:

- |  |                        |
|--|------------------------|
| ٢٠ - نظرة في قرينة الأعراب، في الدراسات النحوية القديمة والحديثة   | د. محمد صلاح الدين بكر |
| ٢١ - الأخرويات الإسلامية في الكوميديا الإلهية (باللغة الإنجليزية). | د. رشا حمود الصباح     |

- ٢٢ - تسع وثائق في شئون الحسبة على المساجد في الأندلس  
 د. محمد عبدالوهاب خلاف
- ٢٣ - مشروع سوريا الكبرى وعلاقته بضم الضفة الغربية  
 د. أحمد عبدالرحيم مصطفى
- ٢٤ - مفاهيم العلاج النفسي وأنماط التفاعل داخل الأسر المريضة  
 (النشأة والتطور)  
 د. حامد عبدالعزيز الفقي
- ٢٥ - نحاة القيروان  
 د. يوسف أحمد المطوع
- ٢٦ - من وثائق الحرم القدسي الشريف المملوكية  
 د. محمد عيسى صالحية
- ٢٧ - الفصاحة: مفهومها وم تحقق قيمها الجمالية  
 د. توفيق علي الفيل
- ٢٨ - مشكلة التأويل العقلي عند مفكري الإسلام في الشرق العربي  
 وخاصة عند ابن سينا.  
 الأستاذ/ سعيد زايد
- ٢٩ - واقع التاريخ في رواية وجوب العنف (باللغة الإنجليزية)  
 د. رشا حمود الصباح
- ٣٠ - مكانة رواية روبنسون كروزو في القصص الأيوطوبي  
 (باللغة الإنجليزية)  
 د. محمد رجا الديني
- ٣١ - مفهوم المعنى «دراسة تحليلية»  
 د. نزمي موسى إسلام
- ٣٢ - الوصايا ومدى تطورها في العصر العباسي الأول  
 د. سهام الفريح
- الحولية السابعة لعام ١٩٨٦ :
- ٣٣ - بردة البوصيري قراءة أدبية وفلكورية  
 د. محمد رجب النجار
- ٣٤ - الارشاد النفسي تطور مفهومه وتميزه  
 د. عبدالله محمود سليمان
- ٣٥ - اتجاهات الآباء والأمهات الكويتيين في تنشئة الأبناء وعلاقتها  
 ببعض المتغيرات  
 د. عبدالفتاح القرشي
- ٣٦ - علم العمران الخلدوني وعلم الاجتماع الحديث (باللغة الإنجليزية)  
 د. فؤاد البعلي
- ٣٧ - قبيلة تميم العربية بين الجاهلية والإسلام  
 د. عبدالجبار العبيدي
- ٣٨ - عيوب الكلام، دراسة لما يعاب في الكلام عند اللغويين العرب  
 د. وسمية المنصور
- ٣٩ - المواقع الإسلامية المندثرة في وادي حلي  
 د. أحمد بن عمر الزيلعي
- ٤٠ - البحر في شعر الأندلس والمغرب  
 د. منجد مصطفى بهجت
- الحولية الثامنة لعام ١٩٨٧ :
- ٤١ - البيئة المائية في الأردن (باللغة الإنجليزية)  
 د. عبدالرحيم مسعد
- ٤٢ - وثائق جديدة عن حملة ستان باشا إلى اليمن  
 (سنة ٩٧٦هـ/ ٦٨ - ١٥٦٩م).  
 د. محمد عيسى صالحية
- ٤٣ - التوجيه والارشاد النفسي للأطفال غير العاديين (دراسة تحليلية)  
 د. محمد ماهر محمود
- ٤٤ - المراحل الارتقائية لمهنية الفكر العربي الإسلامي  
 د. حسن عبدالحميد عبدالرحمن

- ٤٥ - عبدالله بن سبأ دراسة للروايات التاريخية عن دوره في الفتنة  
 ٤٦ - ضمائر الغيبة أصولها وتطورها  
 ٤٧ - قبيلة إياد منذ العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي  
 ٤٨ - تاريخ العلاقات التجارية بين الهند و منطقة الخليج العربي  
 في القرنين السابع والثامن الهجريين  
 دراسة د. عبد الله بن سبأ - ١٤٨٨ هـ
- ٤٩ - أضواء على ملكة سبأ  
 ٥٠ - دراسة سوسولوجية حول ظاهرة الشيخوخة ودور  
 الخدمة الاجتماعية  
 ٥١ - هجرة الكفاءات العلمية العربية ودور مجلس التعاون في  
 الإفادة منها  
 ٥٢ - الفتح الإسلامي لبلاد وادي السند  
 ٥٣ - الدولة والتجارة في العصر البيزنطي الأوسط  
 ٥٤ - مدن التنمية في فلسطين المحتلة  
 ٥٥ - الغزو الفرنسي للجزائر في وثيقة أمريكية معاصرة  
 ٥٦ - رحلات جلفر الرحلة إلى ليلبيوت  
 الحولية العاشرة لعام ١٩٨٩ :
- ٥٧ - التغير الاجتماعي في المدن المنتجة للنفط (مجتمع الكويت)  
 ٥٨ - حركة مسيلمة الحنفي  
 ٥٩ - الجاحظ والنقد الأدبي  
 ٦٠ - التقليد والتحديث في تعليم اللغات الأجنبية  
 ٦١ - الأحوال السياسية والدينية في بلاد العراق والمشرق الإسلامي في  
 عهد الخليفة القائم بأمر الله العباسي (٤٢٢ - ٤٦٧ هـ / ١٠٣١ - ١٠٧٥ م)
- ٦٢ - تأملات في بعض ظواهر الحذف الصرفي  
 ٦٣ - نجاح الشيخ أحمد الجابر في الإفادة من التنافس الإنجليزية  
 الأمريكي بشأن نفط الكويت  
 ٦٤ - المدخل السلوكي لدراسة اللغة في ضوء الدراسات والاتجاهات  
 الحديثة (في علم اللغة)  
 ٦٥ - جغرافية الحضرة
- د. عبدالعزيز الهلابي  
 د. فوزي حسن الشايب  
 د. محمد إحسان النص  
 د. عبد الملك خلف التميمي  
 د. محمد إبراهيم مرسي  
 د. جلال الدين الغزاوي  
 د. محمد رشيد الفيل  
 د. سعد محمد حذيفة الغامدي  
 د. وسام عبدالعزيز فرج  
 د. محمد مدحت عبدالجليل  
 د. منصور أبو خمسين  
 د. محمد رجا الدريني  
 د. نورة الفلاح  
 د. إحسان صدقي العميد  
 د. ودیعة طه النجم  
 د. نايف عمر خرما  
 د. محمود عرفة محمود  
 د. فوزي حسن الشايب  
 د. ميمونة خليفة العذبي  
 الصباح  
 د. مصطفى زكي التوني  
 د. وليد عبدالله عبدالعزيز المنيس

الحوالية الحادية عشرة لعام ١٩٩٠ :

- د. يوسف مسلم أبو العدوس  
د. أمال يوسف العذبي الصباح  
د. غازي عبد الوهاب  
د. محمود إسماعيل  
د. مرزوق بن صنيان بن تنيك  
د. عبدالرحمن محمد  
عبد النبي  
د. عبدالحميد أحمد كليو

- ٦٦ - النظرية الاستبدالية الاستعارة  
٦٧ - النفط والنمو الحضري بدولة الكويت  
٦٨ - نظريات قوميتهم وثقافته الاقتصادية عند أممنا فادس الأوم  
٦٩ - الاقطاع في العالم الإسلامي  
٧٠ - الجغرافيا المتشعب العربي حتى العصر الأموي  
٧١ - الحدود البيزنطية الإسلامية وتنظيماتها الثغرية  
(٤٠-٤٣٢٩ / ١٦٠ / ٩٥٠م)  
٧٢ - خبرات الكويت : توزيعها، نشأتها، تصنيفها

الحوالية الثانية عشرة لعام ١٩٩٢ :

- د. أحمد بن عمر الزيلعي  
د. عبدالله محمد الغزالي  
أ.د. إمام عبدالفتاح إمام  
د. إحسان صدقي العمدة  
د. نزار مهدي الطائي  
د. شفيقة بستكي  
د. سليمان خلف  
د. محمد عبدالستار عثمان

- ٧٣ - بنو سليمان : حكام المخلاف السليماني وعلاقاتهم بجيرانهم  
٧٤ - نهاية الأرب في شرح لامية العرب للشنفرى بن مالك الأزدي  
٧٥ - أفلاطون . . والمرأة  
٧٦ - الخبز في الحضارة العربية الإسلامية  
٧٧ - الاتجاه نحو الدين  
٧٨ - دوار الشعب لم يعد موجوداً  
٧٩ - الاثروبولوجيا السياسية  
٨٠ - سدوس وتحصيناتها الدفاعية

الحوالية الثالثة عشرة لعام ١٩٩٣ :

- د. بيان سعود تركي  
د. ميمونة خليفة الصباح  
د. وليد عبدالله عبدالعزيز المنيس  
د. مصطفى زكي التونسي  
د. محمد رجا عبدالرحمن الدريني  
د. مرزوق بن صنيان بن تنيك  
د. السيد أحمد حامد  
د. عبدالغفار مكاري

- ٨١ - الغاء الصفة القانونية للرق في سلطنة زنجبار العربية  
٨٢ - مشكلة الحدود الكويتية بين الدولتين العثمانية والبريطانية  
٨٣ - جغرافية الحضرة عند المدارس الغربية  
٨٤ - علل التغيير اللغوي  
٨٥ - رحلات جلفر  
٨٦ - آداب الشعر العربي القديم  
٨٧ - المصريون النوبيون في الكويت  
٨٨ - النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت

الحولية الرابعة عشرة لعام ١٩٩٤ :

- ٨٩ - الفجوة الزمنية بين الأشعة الشمسية والحرارة  
في الماكينة العربية السعودية  
٩٠ - الدراسة التطويرية  
٥١ - الدراسة في عصر الرسالة صلى الله عليه وسلم  
دراسة مستمدة من مصادر الحديث النبوي الشريف  
٩٢ - الأنماط الشائعة لأدوار الرجل والمرأة  
في الكتب المدرسية وأدب الأطفال  
٩٣ - التحليل العملي للسلوك الدراسي  
المرتبط بالتحصيل الأكاديمي  
٩٤ - الاغتراب في الشعر الكويتي  
٩٥ - فنونولوجية الاتصال الوجيه  
٩٦ - سياسات الاتصال في دولة الكويت
- أ. د. محمد بن عبدالله الجراش  
د. أسامة بن عبد الله  
د. محمد بن فارس الحماد  
د. سهام الفريح  
د. العادل أبو علام  
د. سعاد عبدالوهاب عبدالرحمن  
د. عبدالله الطويرقي  
د. نبيل عارف الجردي  
علي دشتي
- الحولية الخامسة عشرة لعام ١٩٩٥ :
- ٩٧ - موقف البيزنطيين والفاطميين من ظهور الأتراك  
السلاجقة بمنطقة الشرق الأدنى الإسلامي  
٩٨ - موقف المشاهدين في دولة الكويت من القناة الفضائية  
المصرية بعد التحرير  
٩٩ - تبني اللغة القومية  
١٠٠ - شعر العدواني في مرایا بعض معاصريه  
١٠١ - المقدمة في تقنيات نظم المعلومات الجغرافية  
١٠٢ - رؤية الموت ودلالاتها في عالم الطيب صالح الروائي  
من خلال روايتي «موسم الهجرة إلى الشمال»  
و«بندر شاه»  
١٠٣ - الشعر ولغة التضاد الرؤية - الميدان - التطبيق  
١٠٤ - اتجاهات الكويتيين نحو ظاهرة الزواج من غير الكويتية
- د. عبدالرحمن محمد عبدالغني  
د. محمد معوض ابراهيم  
د. ياسين طه الياسين  
د. محمود الحبيب الذوايدي  
د. نسيم راشد الغيث  
د. عبدالله علي الصنيع  
د. عبدالرحمن عبدالرؤف الخانجي  
د. مختار أبوغالي  
د. فهد عبد الرحمن الناصر

الحولية السادسة عشرة لعام ١٩٩٦ :

- ١٠٥ - انتخاب المجلس الوطني الكويتي لعام ١٩٩٠
- ١٠٦ - الحسبة على المدن وال عمران
- ١٠٧ - أسمة تعلم اللغة العربية
- ١٠٨ - الاعراض الاضطرابية الصباحية
- ١٠٩ - الهوية الإقليمية للبحرين
- ١١٠ - سيكولوجيا التطرف والارهاب
- ١١١ - رؤية ابي العلاء العربي في الشعر
- ١١٢ - النظريات الإعلامية المعيارية
- الحولية السابعة عشرة لعام ١٩٩٧ :
- ١١٣ - الجذور التاريخية للأسرة الأموية
- ١١٤ - الأظعمة والأشربة في عصر الرسول (ﷺ)
- ١١٥ - النون في اللغة العربية دراسة لغوية في ضوء القرآن الكريم
- ١١٦ - المهارات الاجتماعية في علاقتها بالقدرات الإبداعية وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى طالبات الجامعة .
- ١١٧ - بطولة ابن القارح في رسالة الغفران
- ١١٨ - قياس الحرج الموقفي لدى طلاب المرحلة الجامعية من الجنسين
- ١١٩ - تجارة السلاح في مستعمرة سيراليون

١٢٠ - أمين الريحاني فجر صلته بالخارجية الأمريكية ورحلته العربية وغاياتها .

الحولية الثامنة عشرة لعام ١٩٩٨ :

- ١٢١ - اتجاهات المواطنين الكويتيين نحو الآثار المترتبة على العمالة الوافدة .
- ١٢٢ - منح رب البرية في فتح رودس الأبية

عزيري القاريء

أسرة تحرير الحوليات ترحب بك وتتقدم لك بأطيب التحيات شاكرين لك سلفاً تعاونك من أجل نظر هذه الحوليات وذلك من خلال اجابتك عن هذه الاسئلة :-

- عمر القاريء:  ٢٠ -  ٣٥  ٣٦ -  ٤٥  ٥٠ +

- بلد الاقامة : الكويت  خارج الكويت   
- التعليم : ثانوى  جامعي  ماجستير  دكتوراة

- طبيعة المهنة : ادبي  فني  غيري   
- مواضيعك المفضلة : لغوية  اجتماعية  تاريخية  ادبية  متنوعة

١- كيف تحصل على الحوليات؟  
 شراء  اشتراك  استعارة

٢- هل تصلك الحوليات في الوقت المناسب؟  
 نعم  لا

٣- ما رأيك بحجم الحوليات؟  
 مناسب  كبير  صغير

٤- كيف ترى مواضيع الحوليات؟  
 متنوعة  غير متنوعة

٥- ما هو الطابع العام للحوليات؟  
 لغوي  اجتماعي  تاريخي  جغرافي  متنوع

٦- هل تقرأ الحوليات بانتظام؟  
 نعم  لا  احيانا

٧- هل تقرأ الحوليات فقط إذا كان موضوعها له علاقة بتخصصك؟  
 نعم  لا

٨- هل تقرأ الحوليات فقط إذا كنت تستعين بمادتها كمرجع لبحث؟  
 نعم  لا

٩- هل تحتفظ بالحوليات بعد قراءتها؟  
 نعم  لا  احيانا

١٠- شعار الحوليات على الغلاف هل يتناسب وطبيعة الحوليات؟  
 نعم  لا

١١- ما مقياسك لنوع طباعة الحوليات؟  
 جيد  متوسط  ضعيف

١٢- ما رأيك بسعر الحوليات؟  
 مرتفع  قليل  مناسب

١٣- اقتراحات ترى أنها تساعد على تطوير الحوليات وخدماتها للقاريء؟  
.....  
.....  
.....









قسم الاشتراكات

## حوليات كلية الآداب

ص.ب : ١٧٢٧٠ الخالدية  
الكويت 72454

البريد الجوي  
BY AIR MAIL  
PAR AVION

كتابخانه ومركز اطلاع رساني  
بنياد دايرة المعارف الاسلامي

## قسمة اشتراك

سحب اسماء اشخاص و.....

سنة واحدة  سنتان  ثلاث سنوات  أربع سنوات  
به عدد ( ) نسخة

ارفق طية قيمة الاشتراك ..... نقدا/ شيك

رجاء الاشعار بالاستلام و/ أو  ارسال الفاتورة

..... : الاسم

..... : المهنة/ الوظيفة:

..... : العنوان:

.....

.....

التاريخ / / التوقيع



# مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية بجامعة الكويت

أنشئ مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية بقرار من وزير التربية والتعليم  
العالي الرئيس الأعلى للجامعة بتاريخ ١٩/١٢/١٤١٤هـ الموافق ٢٩/٥/١٩٩٤م.

## اهداف المركز

- يهدف المركز إلى رسم سياسة متكاملة للبحوث الخليجية التي تنبع من احتياجات  
أقطار المنطقة وتعكس تطلعاته.
- جمع الوثائق التاريخية والمعلومات عن المنطقة مع العناية بالتراث الخليجي بصفة  
خاصة.
- التعاون مع المؤسسات العلمية المماثلة وتنظيم الندوات العلمية أو الاشتراك بها على  
المستويين الإقليمي والعالمي.
- تشجيع الباحثين والمختصين بشؤون المنطقة على إعداد الدراسات عن قضايا المنطقة  
الحيوية.
- تقديم خدمات استشارية لحكومات الأقطار الخليجية والمؤسسات المعنية وذلك بإجراء  
بحوث علمية في الموضوعات التي تحددها هذه الهيئات.
- تشجيع الباحثين الشباب وحفزهم على التعمق في دراسة القضايا الخليجية بالإعلان  
عن جوائز رمزية تشجيعية للبارزين وإقامة المسابقات وتنظيمها.
- طباعة البحوث والدراسات العلمية التي تتناول القضايا الخليجية ونشرها على  
نحو موسع.
- ترجمة كتب التراث والتاريخ الخليجي، وتعريب الأعمال العلمية  
التي تجرى عن المنطقة وتُنشر بلغات اجنبية.

### الاشتراكات

١. داخل الكويت  
الأفراد ٣ د.ك.  
للمؤسسات  
١٥ د.ك.
- ب. الدول العربية  
الأفراد ١٠٠٠ د.ك.  
للمؤسسات ١٥ د.ك.
- ج. الدول الاجنبية  
الأفراد ١٥ دولار  
امريكي  
للمؤسسات ٦٠  
دولار امريكي

### أنشطة المركز

- اصدار مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية .
- صدر من هذه المجلة ٧٧ عدداً ابتداء من عام ١٩٧٥ .
- تنظيم ٥ ندوات في مختلف الشئون الخليجية ابتداء  
من عام ١٩٨١
- اصدار ٣٤ كتابا تتناول القضايا الاجتماعية والاقتصادية  
والسياسية .. الخ لمنطقة الخليج العربي .
- اصدار سلسلة وثائق الخليج والجزيرة العربية  
(صدر منها سبعة مجلدات) تغطي السنوات (١٩٧٥، ١٩٨٢)

### جميع

المراسلات  
باسم مدير  
المركز د.ميمونة  
خليفة الصباح  
ص.ب ١٧٠٧٣  
الخالدية .  
الكويت  
الرمز البريدي  
72451

المقر: كلية الآداب، الشويخ، جامعة الكويت



تصدر عن مجلس النشر العلمي  
جامعة الكويت

فصلية - محكمة

- صدر

العدد الأول

في يناير ١٩٨١

- يحرص

على نشر

دائم في شتى

المراكز الأكاديمية

والجامعات في العالم

العربي والغربي، من خلال

المشاركة الفعالة للأساتذة

المختصين في تلك المراكز

والجامعات.

### الاشتراكات

الكويت

٢ دنانير للأفراد

ديناران للطلاب،

١٥ ديناراً للمؤسسات.

• • •

الدول العربية،

٤ دنانير كويتية للأفراد،

١٥ ديناراً للمؤسسات.

• • •

الدول الأجنبية،

١٥ دولاراً للأفراد،

٦٠ دولاراً

للمؤسسات.

# المجلة العربية للملوم الانسانية

رئيسة التحرير

د. شفيقة بستكي

- تلبى رغبة الأكاديميين

والمثقفين من خلال

نشرها للبحوث الأصيلة

في شتى فروع العلوم

الإنسانية باللغتين العربية

والإنجليزية، إضافة إلى

الآبواب الأخرى

الندوات، المناقشات

مراجعات الكتب،

التقارير.

توجه المراسلات إلى رئيس التحرير: ص.ب ٢٦٥٨٥ الصفاة

رمز بريدي 13126 الكويت

المقر: كلية الآداب - الشويخ

هاتف: ٤٨١٧٦٨٩ - ٤٨١٦٢٦١ - ٤٨١٥٤٥٣ - فاكس: ٤٨١٢٥١٤



# المجلة التربوية

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

تنشر البحوث التربوية المحكمة، ومراجعات  
الكتب التربوية الحديثة ومحاضر الحوار التربوي  
والتقارير عن المؤتمرات التربوية

\* تقبل البحوث باللغة العربية والإنجليزية.

\* تنشر لأساتذة التربية والمختصين فيها.

رئيس التحرير

أ. و. عبدالله محمد الشيخ

## الشراعات

* في الكويت	* في الدول العربية:	* في الدول الأجنبية:
٣ د.ك للأفراد	٤ د.ك للأفراد	١٥ دولاراً للأفراد
١٥ د.ك للمؤسسات	١٥ د.ك للمؤسسات	٦٠ دولاراً للمؤسسات.

الكويت

١٥٥ - مباشر: ٤٨٤٧٩٦١ فاكس: ٤٨٣٧٧٩٤



تصدر عن مجلس النشر  
العلمي جامعة الكويت

# مجلة العلوم الاجتماعية

فصلية - أكاديمية - محكمة

علم النفس - الأنثروبولوجيا الاجتماعية والجغرافيا السياسية - بشريّة

## الشهادات

انكويت

والدول العربية؛

أفراد، ٣ دنانير سنويا  
داخل الكويت، ويضاف  
اليها دينار واحد في  
الدول العربية.

مؤسسات؛ في الكويت  
والدول العربية ١٥ دينارا  
في السنة، ٢٥ دينارا  
لمدة سنتين.

الدول الأجنبية؛

أفراد، ١٥ دولارا.

مؤسسات، ٦٠ دولارا  
في السنة، ١١٠ دولارات  
لستين.

وتدفع اشتراكات الافراد  
مقدما نقدا أو بشيك  
باسم المحلة مسحوبا  
على أحد المصارف  
الكويتية ويرسل على  
عنوان المحلة، أو بتحويل  
مصرفي لحساب مجلة  
العلوم الاجتماعية رقم  
07101685 لدى بنك  
الخليج في الكويت  
(فرع العدلية)

## تفتح أبوابها أمام

• أوسع مشاركة

للباحثين الاجتماعيين  
العرب في الإسهام بطرح  
ومعالجة قضايا  
مجتمعاتهم.

• التفاعل الحي مع  
القارئ المثقف والمهتم  
بالقضايا المطروحة.

• المناقشات الجادة  
ومراجعات الكتب  
والتقارير.

• تؤكد المجلة التزامها  
بالوفاء والانتظام بوصول  
المجلة في مواعيدها  
المحددة إلى جميع  
قرائها ومشتريها.

رئيس التحرير

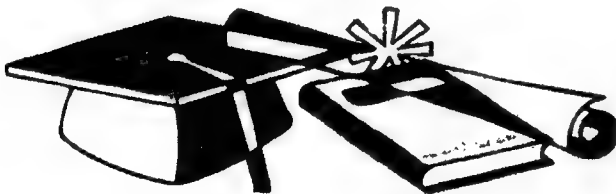
شفيق ناظم الفبرا

مديرة التحرير

منيرة عبد الله العتيقي

مراجعات الكتب

كامل الفراج



توجه جميع المراسلات إلى

رئيس تحرير مجلة العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت

ص.ب. ٢٧٧٨٠ صفاة، الكويت 13055

تليفون ٤٨١٠٤٣٦ - ٤٨٣٦٠٢٦ فاكس ٤٨٣٦٠٢٦ / ٠٠٩٦٥

# مجلة الحقوق

رئيس التحرير

## الأستاذ الدكتور عادل الطبطبائي

مجلة فصلية أكاديمية محكمة تعنى بنشر البحوث

والدراسات القانونية والشرعية

تصدر عن مجلس النشر العلمي . جامعة الكويت

صدر العدد الأول في يناير ١٩٧٧

### الاشتراكات

في الكويت : ٣ دنانير للأفراد ، ١٥ ديناراً للمؤسسات

في الدول العربية : ٤ دنانير للأفراد ، ١٥ ديناراً للمؤسسات

في الدول الأجنبية : ١٥ دولاراً للأفراد ، ٦٠ دولاراً للمؤسسات

### المراسلات

توجه جميع المراسلات إلى رئيس التحرير على العنوان التالي:

مجلة الحقوق . جامعة الكويت

ص.ب : ٥٤٧٦ الصفاة 13055 الكويت

تلفون : ٤٨٣٥٧٨٩ . فاكس : ٤٨٣١١٤٣

# المجلة العربية للعلوم الإدارية



تصدرها: مركز دراسات النشر العلمي - جامعة الكويت - دولة الكويت  
عامية محكمة تعنى بنشر الأبحاث الأصلية في مجال العلوم الإدارية

رئيس التحرير

أ.د. محمد أحمد العظمة

- صدر العدد الأول في نوفمبر 1993 .
- تهدف المجلة إلى المساهمة في تطوير ونشر الفكر الإداري والممارسات الإدارية على مستوى الوطن العربي .
- تقبل المجلة الأبحاث الأصلية والمبتكرة في مجالات الإدارة ، المحاسبية ، التمويل والاستثمار ، التسويق، نظم المعلومات الإدارية ، الأساليب الكمية في الإدارة ، الإدارة الصناعية ، الإدارة العامة ، الاقتصاد الإداري ، وغيرها من المجالات المرتبطة بتطوير المعرفة والممارسات الإدارية .

يسر المجلة دعوتكم للمساهمة في أحد أبوابها التالية :

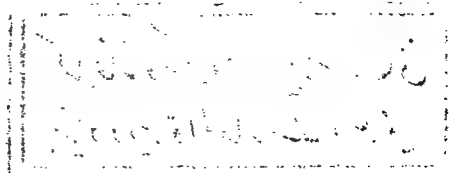
- الأبحاث
- مراجعات الكتب
- ملخصات الرسائل الجامعية
- الحالات الإدارية العملية
- تقارير عن الندوات والمؤتمرات العلمية .

## الاشتراكات

الكويت : 2 دينار للأفراد - 15 دينار للمؤسسات  
الدول العربية : 2.5 دينار للأفراد - 15 دينار للمؤسسات  
الدول الأجنبية : 5 دينار للأفراد - 30 دينار للمؤسسات

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير على العنوان التالي :

المجلة العربية للعلوم الإدارية - جامعة الكويت  
ص.ب : 28558 الصفاة - دولة الكويت  
هاتف : 4817028 أو 4846843 دخلي 4415 ، 4416 فاكس 4817028





# مَجَلَّةُ لَعْنَةُ الْبَرِّ وَالْإِسْمَاءِ الْإِسْمَاءِ

علمية محكمة تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية  
صدر عن مجلس النشر العلمي في جامعة الكويت كل أربعة أشهر

رئيس التحرير الأستاذ الدكتور: محمود أحمد رحطحان

تشمّل على:

- ★ بحوث في مختلف العلوم الإسلامية .
- ★ دراسات قضايا إسلامية معاصرة .
- ★ مراجعات كتب شرعية معاصرة .
- ★ فتاوى شرعية .
- ★ تقارير وتعليقات على قضايا علمية .

قيمة الاشتراك داخل الكويت ٣ دينار للأفراد  
١٥ دينار للمؤسسات  
قيمة الاشتراك في الوطن العربي ٤ دنانير للأفراد  
١٥ ديناراً للمؤسسات  
قيمة الاشتراك في الدول الأجنبية ١٥ \$ للأفراد  
٦٠ \$ للمؤسسات

جميع المراسلات توجه باسم رئيس التحرير

من ب: ٧٤٣٣ - الرمز البريدي: 72455 الخالدية.  
الكويت هاتف: ٤٨١٢٥٠٤ - فاكس: ٤٨١٢٥٠٤  
بِدَالَة: ٤٨٤٢٤٢٣ - ٤٨٤٢٤٢٣ - ٤٧٢٤ داخلي

كتابخانه ومركز اطلاع رساني  
بنیاد وایرة المعارف اسلامی



covered areas such as parsing. Many grammarians have shown particular interest in dealing with his poetry, most distinguished is Al - 'Ukbari, to whom the interpretation of Al - Mutanabbi's anthology and parsing most of its verses have been attributed. Other critics were interested in elucidating and parsing his verses are Ibn Sidah, Ibn Al Hajib, etc...

I was particularly interested in quoting Ibn Al Hajib and referring to his grammatical views on fifteen verses.

## **Ibn Al - Hajeb's Grammatical view in some Al - Mutanabbi's verses**

### **ABSTRACT**

This study focuses on some of Al Mutanabbi's verses which occurred in "Amali of Ibn Al - Hajib". What really enticed me to study these verses is the diverse interpretation regarding their meanings and the contrasting views about them.

Studying Al Mutanabbi's poetry, in my point of view, is always an earnest beautiful process. This is attributed to the fact that those who handled his anthology converged, each in his way, either in his interpretation or elucidation provided to his diction and style.

Those who study Al-Mutanabbi's poetry would recognize his individuality that distinguished his poetry from conventional patterns, in addition to introducing new structures.

In this study we shall see a specific stance with grammatical forms . This is because Al - Mutanabbi inclined to omission, in introducing new word formulations or style, or sentence sequences.

Although many critics and interpreters have found fault with and criticised some of his verses being ambiguous. For myself, I have found that Al Mutanabbi's poetry has tackled new poetic topics, and extended to other issues such as critical studies.

Critics did not limit their attention to Al - Mutanabbi's poetry, but

**AUTHOR**

**- FATEMA R. AL-RAJEHI**

- Assistant Professor - Departement of Arabic.

College of Arts - University of Kuwait

- PH.D. 1991 - Arabic Language - University of Cairo

**Publications :**

**BOOKS:**

1- Al - Makoudi Analysis of Ibn Malik

Alfiat. (Study & Reasoning) 1992.

2- Language and Social Interactions. Co. Author 1995

3- Language Practices, Co - Author. 1996.

4- Dictionary of Verbs Nasek in the Holy Koran, 1996.

One hundred twenty three monograph

**Ibn Al - Hajeb's  
Grammatical View in some  
Al - Mutanabbi's Verses**

**Dr. Fatema R. Al - Rajehi**

Department. of Arabic Language and Literature - Kuwait University

**Annals of the Faculty of Arts Volume XVIII 1997**



سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

### Consultants:

Prof. Hassan Hanafi

Prof. Ghanim Hana

Prof. Lutfia A'Shour

Prof. A'bdul Salam Al Masdi

Prof. Mohammed Al - Jarrash

Prof. Mustafa Al - Souwaif

Prof. Mahmoud A'oudah.



**Edition board**

Dr. Abdallah Al. U'mar  
**(Chairman)**

Prof. M. Rajab Al-Najjar

Prof. Mustafa Torki

Assist. Prof. Fatma Al Abdul Razaq

Dr. Munira Al- Thamar

---

# ANNALS OF THE FACULTY OF ARTS

Issued by the Academic Publication Council - Kuwait University



مركز بحوث العلوم  
A REFEREED SCIENTIFIC PERIODICAL THAT PUBLISHES  
MONOGRAPHS ON TOPICS RELEVANT TO THE SCIENTIFIC  
CONCERNS OF THE VARIOUS DEPARTMENTS IN THE  
FACULTY OF ARTS

---

Volume XVIII, 1997



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



**ANNALS OF  
THE FACULTY OF ARTS**

Edited by the Academic Publication Council - Kuwait 1997

**Ibn Al - Hajeb's  
Grammatical View in some  
Al - Mutanabbi's Verses**

**Dr. Fatima R. Al - Rajehi**

Department of Arabic Language and Literature - Kuwait University

Volume XVIII 1997

1417 - 1418

One hundred twenty third Monograph

1997 - 1998